مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
Ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة الحادية والأربعون | الجمعة ٢٤ مايو ٢٠١٣م - ١٦ بشنس ١٧٢٩ش | العدد ١٩ و ٢٠

(في الفاتيكان)

اللقاء التاريخي بين بابا الإسكندرية وبابا روما

فى أول رحلة لقداسته خارج البلاد
زيارة قداسة البابا التاريخية للفاتيكان

قداسة البابا يصلى القداس الإلهى على المذبح
الذى يوجد أسفله جسد القديس مارمرقس

قداسة البابا على باب كاتدرائية القديس بطرس وفى استقباله
الأسقف بران فارل سكرتير مكتب وحدة الكنائس وبعض الرهبان والراهبات

مع بطريرك فينيسيا مونسونيور فرانشسكو مورالیا فى كاتدرائية سان مارك

زيارة قداسة البابا لدير رهبان وراهبات فى منطقة بوزى بروما

مع رئيس أساقفة ميلانو الكاردينال سكولا وأعضاء مكتبه

مع الحبرين الجليلين نيافة الأنبا كيرلس أسقف ميلانو
ونيافة الأنبا برنابا أسقف روما

مع السفير المصرى عمرو حلمى والنائب عماد حنا والقنصل العام

القنصل عمرو عباس قنصل مصر بميلانو يستقبل قداسة البابا فى مقره

كلمة قداسة البابا في حضرة الفاتيكان

البابا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في مصر وسائر بلاد المهجر

باسم الآب والابن والروح القدس اله واحد آمين

المسيح قام . . . حقاً قام.

شكرا لله الذي يقودنا في موكب نصرته في المسيح كل حين ويظهر بنا رائحة معرفته في كل مكان. (٢ كورنثوس ٢ : ١٤)

نيابة عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والمجمع المقدس وجميع الأقباط في مصر والعالم، أود أن أهنئ قداستكم على الاختيار الإلهي الخاص بكم كبابا وأسقفا لروما. وهي واحدة من أعلى المناصب في الجماعة المسيحية، كما أن لها احتراما كبيرا في جميع أنحاء العالم، ولا سيما في المرحلة التاريخية الراهنة عندما أصبح حوار الأديان ذو أهمية كبيرة.

بقيادة الروح القدس، أردت أن تتزامن هذه الزيارة لأهنئكم يا صاحب القداسة مع الذكرى الـ ٤٠ لزيارة قداسة البابا مثلث الرحمات شنودة الثالث، الذي دُعي بابا العرب ورائد حركة التنوير في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية للبابا بولس السادس، من ٤ وحتى ١٠ مايو ١٩٧٣ (عندما وقع الباباوان البيان المشترك في حاضرة الفاتيكان) وهي أول زيارة من نوعها لبابا وبطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالإسكندرية إلى الفاتيكان. وفي هذا العام كنت لا أزال أدرس في كلية الصيدلة في جامعة الإسكندرية بمصر، وقد رد هذه الزيارة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني بزيارته لمصر عام ٢٠٠٠ .

بالنسبه لي هذه مناسبة لا تُنسى، نظرا لأهميتها الكبيرة وكذلك لأنها تعيد إلى الأذهان ذكرى الزيارة التاريخية التي قام بها البابا شنودة الثالث. قد تكون هذه الزيارة هي الأولى في سلسلة طويلة من الزيارات بين الكنيستين الكبيرتين، لذلك اقترح أن يكون يوم ١٠ مايو من كل عام عيدا احتفاليا بالمحبة الأخوية بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

كما تُعد هذه الزيارة هي الزيارة الخارجية الأولى لي منذ تنصيبي في نوفمبر الماضي، إنني أزور قداستكم قادما من مصر بلد النيل، تلك البلد التي تتمتع بمواقع جغرافية خلابة، والتي وُلدت بها الثقافة الأعرق في العالم، ألا وهي الحضارة الفرعونية.

ليس هذا فحسب، بل مصر هي أيضاً مهد للكثير من الحضارات الهامة في العصور القديمة مثل اليونانية والرومانية والقبطية وأخيرا الإسلامية. فقد شهدت مصر علامات إلهية لم يشهدها أي مكان آخر على وجه الأرض. كما يقول سفر أشعياء النبي «من مصر دعوت ابني» و«مبارك شعبي مصر». فقد وُلد وعاش فيها عدد من الأنبياء والقديسين، كما أن مصر عرفت جيدا بروح التعايش الديني. وعلى مدى أكثر من ثلاث سنوات زارت العائلة المقدسة القرى والمحافظات المصرية، وتنقلت شرقا وغربا وشمالا وجنوبا، مما يجعلها مباركة بعلامة الصليب المقدس، كما باركها يسوع المسيح بوطئ قدميه لأرضها.

بعد ذلك قام القديس مرقس الإنجيلي بنشر المسيحية في مصر خلال العصور الأولى للمسيحية، لينال بعد ذلك الاستشهاد في مدينة الإسكندرية مدينة الإسكندر الأكبر والمعروفة أيضا بعروس البحر المتوسط.

كنيستي القبطية تعد من أقدم الكنائس، حيث يرجع تاريخها لأكثر من ١٩ قرن فقد أسسها القديس مرقس الرسول في القرن الأول الميلادي، كما ارتوت بدماء الكثير من الشهداء على مر العصور وإلى الآن، لذلك فقد صارت أقوى بكثير.

كما أن الرهبنة في بلاد الشرق تأسست أيضا في مصر على يد القديس أنطونيوس الملقب بأبي الرهبنة، بينما تأسست حياة الشركة الرهبانية على يد القديس باخوميوس، الذي وُلد في صعيد مصر في منتصف القرن الثالث الميلادي، بعدها انتشرت الرهبنة من مصر إلى باقي أنحاء العالم.

وقد انتشر الأقباط في العالم بعقيدتهم الدينية الراسخة وسماتهم المسيحية النقية، مما جعل للكنيسة القبطية اسهامات عظيمة ومؤثرة، فهناك العديد من البطاركة الأقباط الأرثوذكس كان لهم بالغ الأثر في صياغة اللاهوت المسيحي.

كما أؤكد على قوة العلاقات بين مصر وإيطاليا، والتي تمتد لأكثر من ٢٠٠٠ عام، مما جعل لحضارتي وتراثي البلدين اسهاما كبيرا في التاريخ الإنساني لمنطقة البحر المتوسط، لتكون فريدة من نوعها في العالم.

لذلك فإن إيطاليا تحتل مكانة عظيمة في قلوبنا، فقد ذُكرت إيطاليا كذلك في الكتاب المقدس في رسائل القديس بولس الرسول، الذي أسس مع القديس بطرس الرسول كنيسة روما، وهي المدينة التي نالا فيها اكليل الاستشهاد، بينما كان القديس مرقس الرسول يؤسس كرسي الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مدينة الإسكندرية في نفس العصر تقريبا.

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية كانتا دائما مترابطين بقوة، فقد عملتا سويا منذ المجامع المسكونية الأولى (راجع مجمع نيقية الذي عقد عام ٣٢٥ ميلادية والذي تم فيه صياغة قانون الإيمان النيقاوي في القرن الرابع الميلادي بمساهمة كبيرة للقديس أثناسيوس أصغر بابا للكنيسة القبطية والذي أطلق عليه حامي الإيمان ولعل أكبر دليل على ذلك تأسيس إيبارشيتين للكنيسة القبطية في إيطاليا، الأولى في تورينو التي يرعاها الأنبا برنابا، والثانية في ميلانو تحت رعاية الأنبا كيرلس، والذي يُعد الممثل الرسمي للكنيسة في ايطاليا، بالاضافة الى رعاية شؤون الأقباط الذي يتزايد عددهم بشكل مستمر، فالجميع دائم الاشادة بدعم الكنيسة الكاثوليكية للكنيسة المصرية التي تأسست في بلدكم الجميل.

فكلا من الكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكسية تعملا سوياً في الشرق الأوسط والعالم الغربي من أجل احلال السلام تحت لواء هدفا ساميا مشتركا وهو تعزيز الحوار المسكوني من أجل تحقيق الهدف الأعظم وهو الوحدة الكاملة.

ولذلك فقد كنت حريصا على المشاركة في مراسم تنصيب بطريرك الكنيسة القبطية الكاثوليكية في مصر، الأنبا إبراهيم إسحق، في فبراير الماضي، كما تم تأسيس مجلس كنائس مصر والذي ضم كافة الكنائس المصرية، للتعبير عن التضامن والمحبة الأخوية.

أشعر بالفخر للانتماء الى مصر، البلد الذي يعيش فينا كما قال قداسة البابا مثلث الرحمات شنودة الثالث، كما أشعر بالسعادة لوجودي معكم في الفاتيكان، فعلى الرغم من أنها الدولة الأصغر في العالم، إلا أنها تبقى الأهم لنفوذها وخدمتها المقدسة، فمتاحف ومكتبات الفاتيكان تضم كنوزا فنية مذهلة تشهد على عبقرية الإنسان، بالاضافة الى الدور الذي يقوم به هذا البلد في اعلاء القيم الأخلاقية وبناء السلام على الأرض.

ختاماً أتمنى أن تزداد العلاقات المتميزة بين الكنيستين القبطية الأرثوذكسية والكاثوليكية قوةً وصلابة، فلنعمل معا من أجل تدعيم الحوار المسكوني، وليكن السلام العالمي هدفنا مشتركا بيننا نسعى لتحقيقه.

كما أتمنى تشريفكم لنا بزيارة بلدي الحبيب مصر، ومرةً أخرى أعرب عن بالغ الفرح والامتنان من الكنيسة القبطية واللجان الدينية والشعب المصري بأسره لقداستكم، فليكن سلام الرب معكم دائما.

الى اللقاء في مصر

تواضروس

يشرف على إصدارها : نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا
متابعة اخبارية : سكرتارية قداسة البابا
التنسيق الداخلى : فيليب بطرس
خطوط : مجدى لوندى
جرافيك : هانى وليم
طباعة : مطبعة إيجل

أخبار الكنيسة

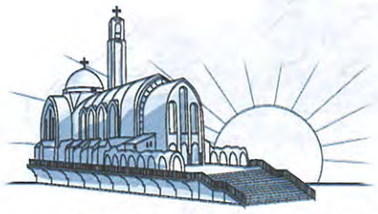

قداسة البابا يهنئ السيد رئيس الجمهورية بالافراج عن المجندين المختطفين

أجرى قداسة البابا اتصالا هاتفيا مع الرئيس محمد مرسي هنئه فيه بالافراج عن الجنود الاسرى سالمين، كما عبر عن تقدير قداسته للجهد الذي بذلته كل من القوات المسلحة والشرطة من أجل تأمين سلامة أولادنا.

قداسة البابا في زيارة رعوية للمنيا

بدأ قداسة البابا رحلته الثانية خارج البلاد الى المنيا، حيث تستمر الرحلة مدة عشرة أيام، يقوم فيها برسامة بعض الكهنة والشمامسة كما يدشن بعض الكنائس، كما يقوم قداسته بمواصلة التدريس في الكلية الاكليريكية بالمنيا، جدير بالذكر أن قداسته كان قد درس للطلبة هناك التيرم الاول في سبتمبر الماضي، وسيقوم بالتالي بتدريس التيرم الاخر، كذلك يلتقي قداسته بالاباء الكهنة والخدام والخادمات لوضع رؤية مستقبلية للخدمة في المنطقة.

مقابلات قداسة البابا

التقى قداسة البابا يوم الاربعاء الماضي بعدد من الآباء الاساقفة والمسئولين، منهم:

نيافة الانبا باخوم اسقف سوهاج والمنشاة

نيافة الانبا برنابا اسقف روما وتورينو

نيافة الانبا مرقوريوس اسقف جرجا

تاماف كيريا رئيسة دير الشهيد ابو سيفين بمصر القديمة

د. ميشيل بديع عبد الملك رئيس قسم الموسيقى بمعهد الدراسات، وبرفقته اثنين من أساتذة جامعة ايشتات في المانيا، موفدين من قبل الجامعة لدعوة قداسة البابا لزيارتها والقاء محاضرة على الدارسين هناك.

افتتاح المكتبة الأثرية لدير السيدة العذراء (السريان)

تقرير أعده: القمص بيجول السرياني

ترجع بدايات المكتبة الى القرن الثامن الميلادى بحوالى مائتى مجلد. والمكتبة تحوى مجموعة من المخطوطات تزيد على الفين مجلد فى اربعة لغات قديمة هى السريانية والقبطية والعربية والاثيوبية وايضا بعض القسصاصات باللغة اليونانية. ويوجد بالمكتبة اقدم كتاب عهد جديد فى العالم باللغة السريانية ويرجع تاريخه لعام ٤٥٩ ميلادية كما يوجد بها اقدم كتاب لانجيل يوحنا باللغة القبطية فى كل مكتبات الكنيسة القبطية الارثوذكسية ويرجع تاريخه الى القرن التاسع الميلادى حيث توجد بقية سلسلة الكتب المقدسة لهذه المجموعة فى مكتبة برهام بنيويورك حتى الان. وغير ذلك من الكنوز النادرة والنسخ الوحيدة التى مازالت موجودة فى العالم .....

كما تحوى المكتبة ايضا مجموعة من المطبوعات النادرة التى ترجع لاكثر من ثلاثمائة عام مضت وحتى بداية القرن العشرين. ويزيد عددها على الالف مجلد فى شتى العلوم والمعارف. ويوجد بها ايضا مجموعة ارشيف الدير لاكثر من ٢٥٠ سنة مضت بها مكاتبات امشاهير الكنيسة فى القرنين الماضيين.

ومنذ حوالى سبعة عشر عام اسند الى نيافة الحبر الجليل الانبا متاؤس مسئولية هذه المكتبة فكان اولى الخطوات التى تمت ان استدعيت بعض الخبراء فى الترميم على فترات حتى تسنى لهم تاسيس مؤسسة خيرية لترميم التراث فى الشرق الاوسط كان الهدف منها عمل مشروع لترميم مخطوطات الدير وتم وضع خطط متوالية حتى وضعنا مشروع متكامل لترميم خمسمائة مجلد هم اهم ما بالمكتبة وكذلك اهم مخطوطات فى الكنيسة القبطية ككل ثم فكرنا ان نوفر بيئة ملائمة للمخطوطات تمنع التدهور فى حالتها لذلك وبعد مباركة نيافة الانبا متاؤس تم البدء فى انشاء المبنى الجديد فى مارس ٢٠٠٩ وبمشاركة مؤسسة لفانتين المسئولة عن الترميم بالمكتبة وبمساعدة عدد من رجال الاعمال بمصر وانجلترا. والمبنى يتكون من ثلاثة طوابق بالدروم وبه مخزن الكتب والمجلدات وكذلك المركز الرقمى والدور الارضى وبه حجرة المطالعة الرقمية والميكروفيلم وقاعة محاضرات تتسع لعدد ٦٠ فرد مجهزة باحدث الوسائل الايضاحية ثم الطابق العلوى وهو عبارة عن مركز للترميم مجهز طبقا للمواصفات القياسية العالمية من حيث الاجهزة والاثاث. وسوف نبدا سريعا فى مشروع التسجيل الرقمى للمخطوطات بالصورة ثم بالصوت حتى نستطيع ان نسهل المهام البحثية لذوى الاحتياجات الخاصة بمتابعة الصوت مع الصورة او الصوت فقط وفى خطوة مستقبلية صوف نقوم بتسجيل المخطوطات بطريقة بريل حتى يستطيعوا ذوى الاعاقة البصرية لقراءة المخطوطات والبحث اذا لزم الامر. كما نعمل الان فى كتالوج رقمى لكل المجموعة لرفعه على الشبكة الدولية للمعلومات حتى نسهل مهمة البحث لكل الدارسين فى العالم من البحث فى كتالوجات المكتبة ثم المطالعة عن بعد لبعض المخطوطات.

وفى حفل مبهج قام نيافة الحبر الجليل الانبا متاؤس اسقف ورئيس دير السريان العامر، يصاحبه كل من الحبرين الجليلين: الانبا كيرلس اسقف ورئيس دير الشهيد مارمينا، والانبا ابيفانيوس اسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار، بصلوات التبريك وافتتاح المكتبة واعلان بدء العمل بها، وقد حضر الحفل السيد السير ديريك بلاملى نائب الامين العام للامم المتحدة لمنطقة لبنان وسوريا ورئيس مؤسسة لفانتين الانجليزية المسئولة عن ترميم وصيانة محتويات المكتبة والسيدة اليزابيث سوبجنسكى المدير التنفيذى للمؤسسة والسيد الدكتور خليل نجيم رئيس مجموعة القاهرة لتاول الاوراق الماليه والمدير السابق بالبنك الدولى مدير مكتب المؤسسة بالقاهرة . وحضر ايضا السيد جيمس وات سفير المملكة المتحدة بالقاهرة والبروفيسير استيفن دايفز مدير مركز البحوث الامريكى والسيدة نها المكاوى المدير التنفيذى لمؤسسة فورد للقاهرة وشمال افريقيا والسيد مدير مكتبة الجامعة الامريكية بالقاهرة والسيد نائب مدير الجامعة والسيد مدير دار النشر بالجامعة ومدير المتحف القبطى والمتحف الاسلامى بالقاهرة ووفد من المجلس الاعلى للاثار ووفد من مؤسسة ساويرس للتنمية ومدير دار النشر العالمية بيترز اند بيترز ومدير دار النشر العالمية جورجيوس والسيد الوزير منير فخرى عبد النور والسيدة الوزيرة منى مكرم عبيد والسيد منير غبور والدكتور عيسى جرجس والدكتور ميشيل بديع ووفد من دار الكتب والوثائق القومية و لفيف من وفود الاديرة القبطية دير الانبا بولا ودير المحرق ودير ابومقار ودير الملاك بنقادة ودير الانبا بيشوى ودير القديسة دميانة ودير مارجرجس للراهبات بمصر القديمة

واقيم مؤتمر صحفي للعديد من الصحفيين والمراسلين المصريين والاجانب: من الصحف الاجنبية : الفاينشيال، الجارديان، الدايلى تلجراف، والتايمز اللندنية ومن الصحف المصرية: الاهرام، روزاليوسف، القاهرة، ايجيبت توداى، وطنى. ومن الميديا العالمية البى بى سى، من الميديا المسيحية : قنوات مارمرقس، اغابى ، سى تى فى، سات٧

وقد تكلم فى الحفل كل من: السير ديريك بلاملى، ثم نيافة الانبا متاؤس، ثم السيدة اليزابيث سوبجنسكى، ثم القمص بيجول السريانى، وعقب الافتتاح والجولة بالمكتبة اقيمت مائدة أغابي للمدعوين واختتم الحفل.

أخبار الكنيسة

سيامة رهبان جُدد بدير البرموس

في يوم سبت الفرح الماضي والموافق ٤ مايو ٢٠١٣م. قام نيافة الانبا ايسوزورس اسقف ورئيس دير البرموس، بسيامة ثلاثة رهبان جدد، هم:

١- الراهب مقار البرموسي

٢- الراهب زوسيما البرموسي

٣- الراهب إيليا البرموسي

كما قبل نيافته ثلاثة من الاخوة الجدد ليقضوا فترة الاختبار في الدير، (هم الاخ سدراك والاخ ميساك والاخ ابتناغو) اشترك مع نيافته في صلوات السيامة الاباء رهبان الدير، خالص تهانينا لنيافته وللآباء والاخوة الجدد ومجمع رهبان الدير.

حريق بكنيسة السيّدة العذراء بطما بسوهاج

في الثانية عشر والنصف بعد منتصف الليل (السبت/الاحد ٢/٣-٥-٢٠١٣م.) شب حريق هائل بكنيسة السيدة العذراء بطما، أحس السكان المحيطون بالدخان الكثيف المتصاعد ليجدوا أن حريقا هائلا قد شب في الكنيسة، وعلى الفور هرع الى المكان راعي الكنيسة القمص بولا سمعان الذي ابلغ بدوره قوات الامن ومكافحة الحرائق، حيث وصلت الى مكان الحادث على الفور عدد أربعة عشر سيارة اطفاء، واستمرت عمليات الاطفاء حتى الرابعة والنصف فجرا.

وقد أتت النيران على الكنيسة بكاملها وتتكون من ثلاثة طوابق، ومبانيها قديمة ترجع إلى سنة ١٩٣٥م. ولم تحدث أية اصابات بين الافراد، الا حالات اختناق بسيطة تم علاجها في الحال، وقد بدأت التحقيقات فور وقوع الحادث في انتظار نتيجة المعمل الجنائي للوقوف على أسباب الحريق، هذا وقد ابدى المسئولين ورجال الأمن اهتماما وتعاونا كبيرا لاحتواء الحادث. حفظ الله مصر كنيسة وشعبا في كل مكان من كل شر وسوء.

نياحة القمّص ويصا بسادة

كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل
بأبرشية أيلاند بنيويورك أمريكا.

انتقل من عالمنا الفاني «القمص ويصا بسادة» وذلك في يوم أحد الشعانين ٢٨ ابريل ٢٠١٣م. ولد في مدينة فرشوط بمحافظة قنا، وتخرج في كلية الاداب قسم المكتبات، ثم درس في الكلية الاكليريكية القسم المسائي، سيم قساً بيد المتنيح البابا شنودة الثالث في ٢٣ يوليو سنة ١٩٧٦م. ورقي الى القمصية في ٧ فبراير ٢٠٠٧م.

بدأ خدمته بكنيسة الملاك ميخائيل بالظاهر، ثم انتقل للخدمة في الولايات المتحدة الامريكية في عام ١٩٧٩م. وفي سبتمبر ١٩٨٠م. خدم بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بمدينة «ستاتن أيلاند بنيويورك» واستمر يخدم بها حتى نياحته. كان أبا وقورا ومحبوبا من الجميع شعبا وكهنة، تميز بالابوة الحقيقية والحزم وعدم المجاملة في الحق، كما عرف عنه النشاط الكبير والتفاني في الخدمة ومحبة طقوس الكنيسة، وفي السنوات الاخيرة احتمل صليب المرض بشكر، ورغم الامه لم يفتر عن الصلاة ومتابعة خدمته.

قام بالصلاة على جثمانه الطاهر نيافة الانبا ديفيد الاسقف العام بأمريكا، واشترك مع نيافته في الصلاة عدد خمسة وخمسين من الاباء الكهنة. هذا وقد أرسل قداسة البابا إلى شعب الكنيسة برقية عزاء، أعرب فيها عن تأثره لانتقال هذا الاب، خالص تعازينا لاسرة الأب الحبيب، ولنيافة الانبا ديفيد والاباء الكهنة وجميع أفراد الشعب.

أسرة المتنيح

نيافة الانبا صموئيل

أسقف الخدمات العامة و الاجتماعية

يشاركون مشاعر أبيهم الحبيب.

نيافة الانبا يؤانس

الأسقف العام لأسقفية الخدمات العامة و الاجتماعية مشاعره لانتقال عم نيافته طالبين نياحا للراحل العزيز و عزاء للأسرة الكريمة بصلوات صاحب القداسة و الغبطة البابا المعظم البابا تواضروس الثاني

عنهم د. كمال موريس و الأسرة

metropolitanpakhom@yahoo.com

الفكر الكرازي في الطقس الكنسي

نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح وشمال افريقيا

منذ البداية وقلب الكنيسة ظل متسعاً بالحب نحو قبول كل البشرية للإيمان فقد رتبت الكنيسة أن تفتح أبوابها ومنبرها للجميع ليسمعوا كلمة الخلاص، وخصصت الكنيسة صلوات خاصة لجماعة الموعوظين وهم كل من يشتاق للانضمام للكنيسة من أي جنس أو شعب ولكنه لا يزال تحت الوعظ والتعليم. فكانت الكنيسة دائماً في تنظيمها تخصص الخورس الثالث في الكنيسة للموعوظين وذلك حتي يتمكنوا من الإشتراك في ليتورجية خاصة وهي ليتورجية الموعوظين والتي تبدأ من صلوات باكر وتنتهي بطقس قراءة الإنجيل في القداس الإلهي يليه العظة والتعليم ثم يبدءوا في الانصراف بهدوء إذا لا يسمح لهم بالمشاركة في قداس المؤمنين ولا التناول من الأسرار اذ لم يحصلوا علي سر المعمودية بعد. وكما اهتمت الكنيسة بالمقبلين الجدد علي الإيمان اهتمت أيضاً ان تذكر الرعاة بدورهم الكرازي فرتبت في طقس سيامة الأباء البطاركة والأساقفة أن توضع عليهم اليد بعد قراءة الإبركسيس «أعمال أباؤنا الرسل» كتذكير لهم أن عملهم هو امتداد لعمل الأباء الرسل وعليهم أن يحملوا رسالة الخلاص لكل العالم إذ تخاطب الدسقولية الأب الأسقف قائلة «ليهتم الأسقف بكل أحد ليخلصه».

> والأمر الذي يؤكد اهتمام الكنيسة بالعمل الكرازي هو طلبتها الدائمة في كل صلواتها من أجل خلاص العالم لا المؤمنين اذ تطلب في أوشية السلامة «هذه الكائنة من أقاصي المسكونة إلي أقاصيها كل الشعوب وكل القطعان باركهم...»

كما نصلي في أوشية الإجتماعات»عبادة الأوثان بالكمال أقلعها من العالم» وفوق كل هذا فهي تخصص اوشية خاصة للصلاة من أجل الموعوظين»عبادة الأوثان أقلعها من قلوبهم ناموسك خوفك وصاياك حقوقك المقدسة ثبتها في قلوبهم ...».

كما لا تغيب فكرة الكرازة عن خدمة الكنيسة في كل المناسبات فهي تطلب عنهم في صلواتها في كل مناسبة نفي الطلبات المخصصة لإسبوع الآلام تخصص طلبه لهم صلوا واطلبوا عن موعوظي شعبنا لكي يباركهم الرب ويفتح عيون قلوبهم ويثبتهم في الإيمان الأرثوذكسي...».

كما تذكر قسمة صوم الرسل اهتمام الكنيسة بكل العالم تخاطب الرب يسوع «أنت الإله الحقيقي الذي قبل كل الدهور... الذي دعي له من جميع الأمم شعباً مختاراً».

> كذلك ولأن الكنيسة تدرك جيداً إن الكرازة ليست هي عمل الإكليروس فقط بل هي عمل كل المؤمنين فإنها تؤكد ذلك في كلمات قانون الإيمان الذي نردده كل يوم اذ نقول «نكرز ونبشر بالثالوث القدوس»

كما أن فكرة مجئ الله من أجل العالم هي فكرة ثابتة في كل طلبات كتاب الخدمة اليومية «الأجبيه» ففي صلاة باكر نردد»أيها النور الحقيقي الذي يضئ لكل إنسان آت إلي العالم» ونطلب من أمنا العذراء «اسأليه أن يعطي الخلاص للعالم الذي خلقه» وفي صلاة الساعة الثالثة نصلي بروح مسكونية «يا من يضئ لكل إنسان آت إلي العالم ارحمنا» وفي صلاة الساعة السادسة نكلم الرب» أحييت الميت بموتك الذي هو الإنسان الذي خلقته بيديك» «صنعت خلاصاً في وسط الأرض كلها فلهذا كل الأمم تصرخ..» وفي صلاة الساعة التاسعة نطلب منه»اظهر محبتك للبشر.. أما العالم فيفرح..».

derniana@derniana.org

تعبير الطبيعة

نيافة الأنبا بيشوى مطران كفر الشيخ ودمياط والبحيرة

تكلّمنا عن تعبير «الجوهر» في مقال سابق ويلزمنا أن نستكمل الحديث عن تعبيرات «الطبيعة» و«الأقنوم» و«الشخص».

فإذا كُنّا قد قلنا أن تعبير «الجوهر» يعني «الماهو» فإنّ تعبير «الطبيعة» يعني «مجموع صفات الجوهر».

وإذا أخذنا الذهب كمثال فإنّ «جوهر الذهب» هو مادة الذهب أمّا «طبيعة الذهب» فهو أنه لا يَصدأ (أي بطيء التفاعل الكيمائي)، جميل المنظر، لامع، ممتاز التوصيل للكهرباء، رديء التوصيل للحرارة، غالي الثمن لنُدرته... وهكذا.

وكلمة طبيعة بالإنجليزية هي Nature وباليونانية هي Physis (فيزيس) ومنها جاءت الكلمة العربية «فيزياء» بمعنى طبيعة. لذلك ففي كلية العلوم يُسمَّى «معمل الطبيعة» بلقب «معمل الفيزياء» و«علم الطبيعة» يُسمَّى «علم الفيزياء».

في معمل الفيزياء يتمّ اختبار خواصّ المواد من ناحية التفاعلات الكيميائية والتوصيل الكهربائي والحراري، والحرارة النوعيّة، والكثافة، والقوّة في الشدّ والضغط، وبالنسبة للسوائل تُقاس اللزوجة.

في المجال الروحي واللاهوتي نفهم أنّ «الطبيعة» هي التي تُحَدِّد نوع الكائن فالطبيعة الإلهية تختلف عن الطبيعة الملائكية وعن الطبيعة البشرية. فلكلّ طبيعة جوهرها وخواصّها. فالطبيعة الإلهية غير مخلوقة، روحيّة، بسيطة أي غير مُرَكّبة، تتّصف باللامحدودية فوق الزمان والمكان، والقدرة على كل شيء، وتتّصف بالقداسة المطلقة، والمحبة، والحياة، والحق، والحكمة الفائقة، والمعرفة الكليّة، وعدم التغيّر، والعدل، والرحمة... والصفات الإلهية كلٌّ لا يتجزّأ ونتكلّم عنها من حيث التفاصيل وليس من حيث الفصل بينها. فالله مثلاً رحيم في عدله وعادل في رحمته.

أما الطبيعة البشرية فهى طبيعة مخلوقة، ومحدودة، ومركّبة من طبيعتين متّحدتين في طبيعة واحدة بغير اختلاط ولا امتزاج؛ بحيث لا تتحول إحدى الطبيعتين إلى الأخرى أو تذوب فيها. أي لا يتحوّل الجسد إلى روح ولا الروح إلى جسد بسبب اتحادهما.

> يوجد ارتباط وثيق بين تعبير «الجوهر» وتعبير «الطبيعة». ففي صلاة باكر في الأجبية نقول «نسجد للثالوث القدوس بلاهوت واحد، وطبيعة واحدة نسبحه ونباركه إلى الأبد». فحينما نقول «لاهوت واحد» عن الثالوث القدوس نقصد جوهر إلهي واحد أو طبيعة إلهية واحدة. فمِن هذا نفهم ترابُط مَعنى «الجوهر» ousia مع مَعنى «الطبيعة» Physis فالجوهر الواحد له بالضرورة طبيعة واحدة. والطبيعة الواحدة هي بالضرورة تعبير عن الجوهر الواحد.

mossa@intouch.com

القيامة والشباب

نيافة الأنبا موسى أسقف عام الشباب

أقامنا معه ... وأجلسنا معه في السماويات (أف٢: ٦)

القيامة الأولى هى التوبة:

إن قيامة الرب كانت من أجلى أنا ... من أجل أن أحيا أنا !

«أَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» (أف٢: ٦).

«اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ وَقُمْ مِنَ الأَمْوَاتِ فَيُضِيءَ لَكَ الْمَسِيحُ» (أف٥: ١٤).

«صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ: أَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَهُ فَسَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ.

القيامة إذن هى قيامتنا نحن!! ويسوع قام ... ليقيمنى أنا!!

التوبة طريق الحياة:

ينادى الرسول بولس الانسان الغارق فى الخطية قائلاً : «اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ وَقُمْ مِنَ الأَمْوَاتِ فَيُضِيءَ لَكَ الْمَسِيحُ» (أف٥: ١٤). ولاشك أن الإنسان الغارق فى خطاياه، هو فى حكم الميت، ويحيا فى قبر من قبور الخطية.

ولعلنا نذكر بنى اسرائيل حينما اشتهوا أكل اللحم، وأعطاهم الرب السلوى بكميات وفيرة، ثم غضب عليهم وأمات الكثيرين منهم، ودفنوا فى مكان دعى: «قبروت هتاوه» أى «قبور الشهوة».

وهل هناك قبور أكثر وأخطر من قبور الشهوة؟!

شهوة الجسد ... موت! وشهوة العيون ... موت! وتعظم المعيشة ... موت!

»المتنعمة ماتت وهى حية»! (١تى٥: ٦). اهتمام الجسد موت! (رو٨: ٦). ومحبة العالم موت!

وطوبى لمن نفض عنه أكفان الشهوة، وانتفض تاركًا قبور الخطية، وانطلق نحو ملكوت الحياة، وحياة الملكوت!

طوبى للشاب الذى تعرف على الرب يسوع، ووجد فيه حياته الحقيقية!

طوبى للشابة التى رأت فى الرب عريسًا قلبيًا روحانيا، يتسامى فوق كل عريس!

طوبى للإنسان الذى لم تخدعه شهوات هذا الدهر، ولم تحبسه قبور هذا الزمان!

«فَالْعَالَمُ يَمْضِي وَشَهْوَتُهُ» (١يو٢: ١٧).

«وَالشَّهْوَةُ تَبْطُلُ. لأَنَّ الإِنْسَانَ ذَاهِبٌ إِلَى بَيْتِهِ الأَبَدِيِّ» (جا١٢: ٥).

«مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ» (مت١٦: ٢٦).

فهل بدأت ياأخى الشاب طريق التوبة؟ هل نفضت عنك شهوات هذا الزمان الخانقة؟ هل تذكر كلمات الرب يسوع أن هذه الشهوات الجسدية والمادية هى كالشوك الذى يخنق منك الكلمة؟

تعال إلى الرب ... تعال إلى جلسة هادئة عند قدميه ... سوف لن يتركك عند قدميه ... سوف يضمك إلى صدره ... بل سوف يدخل بك إلى جنبه المطعون ... لتلمس هناك حبه الحقيقى ... وتتعرف على جراحاته الحانية ...

وتغرف من دمه الكريم ... ما يكفى لتطهيرك من كل خطية ...سوف تتعرف على شخص السيد المسيح، الذى سيهزم بنوره فلول الظلام التى فينا، وموجات الألم والحزن بسبب الخطية، والإحساس بالهزيمة بسبب رضوحنا لعدو الخير ...

سوف نهزم عدو الخير بقوة المسيح، وننال نعمة حضوره المفرح فى حياتنا،

فالمسيح قام .. ولن يموت إلى الأبد!!

الاحتفال بعيد دخول المسيح مصر

القيامة صانعة العجائب

k.anba@hotmail.com

نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف ميلانو

• القيامة كثيرة الأنواع في فعلها، فقد عملَتْ في الآباء الرسل وبها انطلقوا في كل المسكونة... لم يخافوا النفي ولا السبي ولا الموت...

• وقد عملت في قلوب الأبرار وجعلتهم في عمق الألم والشدّة لم يشتهوا شيئًا سوى أن يروا المسيح... وقال أحدهم: «إنني أشتهي الموت لكي أراك، ولا أريد العَيشَ بعد لكي أحيا معك»...

• القيامة تجول في كلّ مكان وكلّ زمان... تبحث عن الذين يقولون إنّ الحياة عندهم ليس لها طعم لأنهم يولدون ويَشْقون ويموتون... لكي تُعَرِّفهم أنّ الحياةَ على الأرضِ لها طَعم آخر، لها طعم جديد وذلك عندما تسكن هي فيهم وتقيم عندهم...

• هي تقول لي ولك: أنت تبدأ هنا على الأرض وترحل إلى مجد عتيد هناك... أنت تحمل الصليب هنا وتُكلَّل هناك في السماء... تعيش هنا غريبًا وتقيم هناك في موطنك السماوي...

• هي تجعلك تدرك أن الأرض التي أنت تحيا عليها وتتحرك وتوجد، هي مزرعة للأبدية حيث تحصُد في القيامة ما تزرعه... فكيف تكون حياتك بلا طعم؟!

• هي تُعرّفك أنّ الموت مهما كان جبروته أو سلطانه أو فاجعته أو مفاجآته أو قسوته ما هو إلا ممرّ أو مَعبر إلى حياة أرقى وأبقى وأنقى...

• إنّ الموتَ يأتي كلصٍ ليخطف ويترك بصماته من جرح وحزن وكسر وألم وفُرقة وذرفٍ للدموع... ولكنّ القيامة تسكب عزاءً وطمأنينة وسلامًا في كل قلب مؤمن متمسّك بها...

• أيتها القيامة المجيدة، كثيرون يحبّونك وينتظرونك لأنفسهم بكلّ شوقٍ، فأنتِ سرّ انطلاقهم، وكلّ رجائهم موضوعٌ فيك...

• بدونك لم يمُت الموت، ولم يقدر القبر أن يعلن عن نفسه أنه فارغ...

• قبلك كان الموت قويًا، والمقابر التي هي بيوت الموتى كانت مُخيفة... وبكِ أنتِ صار الموتُ شوقًا ومشتهى للانطلاق إليكِ.

• طوبى لمَن يعرفكِ ويسعى إليكِ أيتها القيامة لأن قلبه يستريح والسلام يخيّم عليه...

• مَن يَعرفكِ يعمل من أجل الحياة معك، ويدرك أنّ رحلة الغربة ما هي إلا أشبارٌ يتمشّاها على الأرض (مزمور٣٩: ٥)، وكلّ زمانها لحظات، ومشوارها ينتهي معكِ وفيكِ...

• طوبى لمن ذاق طعمك لأنه لا يخاف من الموت، ولا يرتعب من أساليبه كما لم يَخَفْ منه الرسل والمبشّرون والشهداء...

• ما أعجبك! لأنك صنعتِ من رعب الموت شهوة في القلب لمعاينة الرب... شهوة أحسّ بها الرسول بولس وقال: «لي اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح... ذاك أفضل جدًّا» (فيلبي١: ٢٣).

• أيتها القيامة تعالي واقتربي واسكني في القلوب... لكي بكِ يتحطّم اليأس...

• مُدِّي يدكِ وأقيمي الساقط وثبّتي القائم وأقيمي في داخلهم واجعلي شعارهم «لا تشمتي بي يا عدوتي... إذا سقطتُ أقوم... إذا جلستُ في الظلمة فالربُّ نورٌ لي» (ميخا٧: ٨).

bpraphaeil@tadros.info

سر المعمودية

سكرتير المجمع المقدس وأسقف عام كنائس وسط القاهرة

نيافة الأنبا رافائيل

كانت وصية السيد المسيح قبيل صعوده إلى السموات لتلاميذه الأطهار: «اذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ» (مت٢٨: ١٩).

وفي حديثه مع نيقوديموس.. شرح السيد المسيح معنى المعمودية بكونها ميلادًا ثانيًا.. «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللهِ» (يو٣: ٣). «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللهِ. اَلْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ» (يو٣: ٥-٦).

هنا يضع السيد المسيح -بالمعمودية- مقابلة بين الميلاد بحسب الجسد (من آدم وحواء)، والميلاد بحسب الروح القدس (من الله بالماء والروح).

فالميلاد الأول: يعطينا إنسانًا عتيقًا بحسب آدم وطبيعته الفاسدة. والميلاد الثاني: يمنحنا إنسانًا جديدًا بحسب الله.

«عَالِمِينَ هذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ» (رو٦: ٦). «حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الآبِ، هكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟ (الحياة الجديدة) أَيِ (الإِنسَانِ الجَدِيدِ)» (رو٦: ٤). «إِذًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا» (٢كو٥: ١٧).

الميلاد الأول الجسداني: يسبب انفصال الجنين عن الأم، ويصير الوليد إنسانًا مستقلاً.. أما الميلاد الثاني الروحاني: فيؤدى إلى انضمام الابن الوليد إلى جسد أمه (الكنيسة)، وأبيه (المسيح).. فسر المعمودية المقدس هو سر الانضمام إلى الكنيسة.. السر الذي يحول الفرد إلى عضو في الجسد وفي الجماعة المقدسة.

معجزة المعمودية:

المعمودية هي السر الذي يُخرّج الإنسان من ذاتيته وأنانيته.. ليشعر بأنه واحد مع جميع الإخوة.. ويشعر أنه عضو في جسد واحد رأسه المسيح.. «وَكَانَ لِجُمْهُورِ الَّذِينَ آمَنُوا قَلْبٌ وَاحِدٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِهِ لَهُ، بَلْ كَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا» (أع٤: ٣٢). لقد زرعت المعمودية روح الوحدة والحب فيهم، والإحساس بالآخر. أعطتهم روح الجسد الواحد والملكية الواحدة المشتركة بكل فرح وبكل حب.. «كَانَ الْجَمِيعُ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ» (أع٥: ١٢).

وليس هذا بغريب، فقد سبق وأشار ربنا يسوع أن المحبة هي علامة التلمذة له.. «بِهذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلاَمِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ» (يو١٣: ٣٥). ونحن صرنا تلاميذه حينما اعتمدنا بالماء والروح.

صلوات المعمودية تشير إلى الوحدة في المسيح وجسده (الكنيسة):

في طقس المعمودية هناك إشارات مبدعة لحقيقة أن المعمودية تربطنا بالمسيح وتجعلنا جميعًا واحدًا فيه:

ففي صلاة «تحليل المرأة» ((صلاة تُصلى على رأس المرأة الأم في بداية طقس معمودية الأطفال)) يقال: «من أجل هذا يارب طهرت طبيعتنا، وعتقتنا بالاتحاد في شخصك في شركة سرية».. مشيرًا بذلك أن وسيلة العتق من الهلاك هي الاتحاد في شخص المسيح في شركة الأسرار المقدسة.

وفي صلاة أخرى يطلب الكاهن أن ترتسم صورة المسيح في المعمَّدين.. ليصيروا جميعًا واحدًا في المسيح. «ويمتلئوا من قوتك الإلهية، ويكونوا متشبهين بابنك الوحيد ربنا يسوع المسيح، صائرين واحدًا معه.. فليتصور المسيح في الذين ينالون صبغة الميلاد الجديد مني».

وهذا ما يعمله فينا الروح القدس.. «وَنَحْنُ جَمِيعًا نَاظِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهٍ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرْآةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ» (٢كو٣: ١٨). «لأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بِكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ» (رو٨: ٢٩).

هنا يرسم الإنجيل منظرًا بديعًا لوحدة المسيحيين، حيث يرتسم فيهم جميعًا شكل واحد هو صورة المسيح.. فيصير الجميع معًا، شخصًا واحدًا.. هو ربنا يسوع المسيح، هو الرأس ونحن الأعضاء، كقول مُعلّمنا بولس الرسول.. «يَا أَوْلاَدِي الَّذِينَ أَتَمَخَّضُ بِكُمْ أَيْضًا إِلَى أَنْ يَتَصَوَّرَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ» (غل٤: ١٩).

وفي نص الإيمان الذي يتلقنه المعمَّد أو (الإشبين).. يعلن اعترافه بالكنيسة (الواحدة الوحيدة...)، إعلانًا منه بأنه سيكون واحدًا في هذا الكيان الإلهي الإنساني، دون انفصال.

ولذلك.. فعند دهن المعمَّد بزيت «الغاليلاون» ((كلمة يونانية معناها (البهجة)، وهو أحد أنواع الزيوت المستخدمة أثناء طقس المعمودية المقدسة. ويُدهن به الشخص المُقبل على المعمودية، إشارة إلى غرسه في شجرة الزيتون التي هي الكنيسة المقدسة. وهذا واضح من نص الصلاة المصاحبة للدهن)) يقول الأب الكاهن: «أدهنك يا (فلان)... لتُغرس في شجرة الزيتون اللذيذة، في كنيسة الله المقدسة الجامعة الرسولية».

المعمودية هي غرس في شجرة الزيتون وفي الكرمة الحقيقية.. «ابنهم على أساس الرسل والأنبياء ولا تهدمهم بعد. اغرسهم غرس الحق في كنيستك الواحدة الوحيدة..» (من صلوات المعمودية)، تحقيقًا لقول السيد المسيح: «أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمُ الأَغْصَانُ» (يو١٥: ٥). «لأَنَّنَا جَمِيعَنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا اعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعُنَا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا» (١كو١٢: ١٣).

المعمودية إذا هي بداية الاتحاد بالله وبالآخر.. فيها يصير المُعمَّد إنسانًا جديدًا روحانيًا مُتحدًا بجسد المسيح، متفاعلاً مع الآخرين باعتبارهم أعضاء في نفس الجسد الذي ينتمي إليه.. «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ؟» (١كو٦: ١٥).

المعمودية والإيمان:

المعمودية يجب أن تكون مبنية على الإيمان حيث يقول الكتاب: «مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ» (مر١٦: ١٦). وهذا الإيمان يجب أن يكون الإيمان المستقيم الذي تعيش به الكنيسة المقدسة، الإيمان الواحد «الإِيمَانِ الْمُسَلَّمِ مَرَّةً لِلْقِدِّيسِينَ» (يه١: ٣) وليس بحسب اختراعات الناس لذلك ربط معلمنا بولس الرسول بين المعمودية والإيمان الواحد بقوله «رَبٌّ وَاحِدٌ، إِيمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ» (أف٤: ٥). وبالنسبة للأطفال فيتم معموديتهم على إيمان والديهم المستقيم ويتعهدون بتربيتهم في الجو الكنسي السليم بصفتهم أشابين لهم.

رسالة القيامة

نيافة الأنبا أثناسيوس

أسقف بني مزار وتوابعهما

رسالة القيامة هذا العام ٢٠١٣ هي رسالة النصرة والغلبة للحق الإلهى وهزيمة ساحقة لإبليس وجنوده.

المسيح قام: قيامة السيد المسيح هى إطلاق سراح البشرية من أسر إبليس « إن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحراراً»(يو٨:٣٦)، وقال السيد المسيح «قد دُفع إلى كل سلطان فى السماء وعلى الأرض»(مت ٢٨ : ١٨)، رسالة نصرة وغلبة بالسيد الرب يسوع المسيح للبشرية كلها، بعد ليل طويل، مظلم وخوف انتاب التلاميذ من اليهود إنفجر مثل الصبح نوره، أشرق مثل الظهر(أش ٥٨:١٠)، كما قال المرتل : عند المساء يبيت البكاء وفى الصباح السرور(مز ٣٠:٥).

المسيح قام: واستبدل الحزن والكآبة بالفرح الذى لا يُنطق به ومجيد (١ بط ١ :٨)، ووعدنا بانه لا يتركنا يتامى (يو ١٤ :١٨)، ويقول : ها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر (مت ٢٨ : ٢٠)

المسيح قام: فصارت لنا حياة به، ليس في هذا العالم فقط بل وفي العالم الآتى»لأنه أن حرركم الأبن فبالحقيقة تكونون أحرار»(يو ٨ : ٣٦) لأنه كما في آدم يموت الجميع هكذا في المسيح سيحيا الجميع «(١كو ١٥ : ٢٢)، كل من يؤمن بيسوع سيعبر به من الموت إلى الحياة لأن موت الرب يسوع هو موت الموت.

المسيح قام: فيقول القديس بولس الرسول»ان لم يكن المسيح قد قام فباطل إيمانكم أنتم بعد في خطاياكم ... إن كان لنا في هذه الحياة فقط رجاء في المسيح فإننا أشقي جميع الناس ... الآن قد قام المسيح من الأموات وصار باكورة الراقدين».» إذ الموت بإنسان (آدم)، بإنسان أيضاً (المسيح يسوع) تكون قيامة الأموات (١ كو ١٥ : ١٧ – ٢١) خرجنا من الموت إلى الحياة الأبدية بالمسيح يسوع ربنا وإلهنا ومخلصنا الصالح.

المسيح قام: دعنا نرنم لمولود المذود الإله المتجسد ... الإله المصلوب ... الإله الفادى ... القادم من بين الأموات بلاهوته ... الجالس في السموات عن يمين الآب ... الحى إلى أبد الآباد ... نرتل له ونقول : بموتك دست الموت ... والذين في القبور أنعمت لهم بالحياة الأبدية (ترنيمة القيامة)

المسيح قام: وبلاشك أظهر السيد الرب (أدونای) حبه اللامحدود بلاهوته اللا محدود، ليعطى لنا الأبدية اللامحدودة، فالمسيحلم يكن في القبر ... حقا قام وأصبح القبر فارغاً كما قال الملاك للنسوة»أنتن تطلبن يسوع الناصرى المصلوب؟ قد قام، ليس هو ههنا» (مر ١٦ : ٦)

المسيح قام: وأنقذنا من سلطان الظلمة « إذ قد أخضعت الخليقة للبطل(الشيطان) ليس طوعاً بل من أجل الذي أخضعها على الرجاء (رو ٨ : ٢٠)ونقلنا الآب إلى ملكوت إبن محبته، الذي فيه لنا الفداء بدمه غفران للخطايا (كو ١ : ١٣ ، ١٤)

المسيح قام: فتقدست الأرض بعد أن كانت ملعونة (تك ٤ : ١١)، لأن فصحنا أيضاً المسيح قد ذبح لأجلنا(١ كو ٥ : ٧) وكل الأشياء إستضاءت بالسيد الرب الذي لمسها لمسة حياة، إذ هو القيامة والحياة.

فالقيامة: نصرة على الشر، غلبة على الشرير، هزيمة ساحقة لعدو الخير

القيامة نصرة على الظلم والكذب والشهادة الزور والحقد والخيانة مهما سادت إلى حين، وبعدها يظهر الحق جلياً وينهزم إبليس وجنوده.

القيامة نصرة للإيمان السليم فقيامة السيد المسيح ثبتت قلوب التلاميذ، وجعلت القديسين بطرس ويوحنا يقولان : إن كان حقاً أمام الله أن نسمع لكم أكثر من الله، فأحكموا لأننا لا يمكننا ألا نتكلم بما رأينا وسمعنا (أع ٤ : ٢٠) ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس (أع ٥ : ٢٩)

بطرس الذي أنكر قدام جارية أثناء محاكمة السيد الرب، صار الآن قوياً بعد أن نال الروح القدس (يو ١٨ : ١٧)،(لو ٢٢ : ٥٧ و ٦٠)

بالقيامة: نال التلاميذ جرأة قلب بلا حدود لأنهم تأكدوا أن قوي الشرير مهما تفاقم شرها ومهما تعاظمت سطوتها تتهاوى ساقطة، مهما أخذت من صراع ضد الإيمان الحقيقي بالمسيح القائم من الأموات ، ترجع خاسرة. وينادى بالإيمان في كل العالم (رومية ١ : ٨) ... قوة الإيمان ... قوة البر لايمكن أن يتوارى حقاً صلبوا السيد وختموا القبر ، ولكن بر الإيمان ... لا يمكنهم أن يخفوه ... لكى تجثو بإسم يسوع(القائم) كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض وومن تحت الأرض ويعترف كل لسان قائلاً أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الآب(فى ٢ : ١٠ ، ١١)

القيامة نصرة الحياة على الموت: فقد هزم السيد الرب الموت الروحى والأبدى بقيامته وأفقد الموت سطوته فأصبح بلا قوة، أين شوكتك ياموت أين غلبتك ياهاوية ، لقد إبتلع الموت إلى غلبة (١كو ١٥ : ٥٥ ، ٥٦)

القيامة منعت التشكك العقلى: هات أصبعك... فقال : ربى والهى(يو ٢٠ : ٢٧ ، ٢٨)

وتؤكد ألوهية السيد المسيح... إن آمنت ترين مجد الله(يو ١١ : ٤٠)، ونستطيع أن نتلامس مع هذا المجد.

لا ننسي.. بدون إيمان لا يمكن أرضاءه (عب ١١ : ٦)

وكل عام وأنتم بخير،

إمكانية القيامة ولزومها

للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

مقالة لقداسته في جريدة أخبار اليوم (السبت ٢٢/٤/٢٠٠٦)

إمكانية القيامة:

إنّ إقامة الأجساد بعد الموت، معجزة تَدخُل في قدرة الله على كل شيء. ولاشك إن إقامة الأجساد أسهل من خلقها. فالله الذي أعطاها نعمة الوجود، هو قادر بلاشك على إعادتها إلى الوجود. هو خلقها من تراب الأرض، وهو قادر أن يعيدها من تراب الأرض مرّة أخرى. بل أعمق من هذا أنّه خلق الكلّ من العدم. خلق الأرض وترابها من العدم، ثم من تراب الأرض خلق الإنسان.

أيهما أصعب اذن: الخلق من العدم، أم إقامة الجسد من التراب؟!

إنّها القدرة غير المحدودة لإلهنا الخالق، الذي يكفي أن يريد، فيكون كل ما يريد، حتى بدون أن يلفظ كلمة واحدة أو يُصدر أمرًا..

القيامة هي إذن عقيدة للمؤمنين:

الذي يؤمن بالله وقدرته، يستطيع أن يؤمن بالقيامة... فهي في جوهرها تعتمد على إرادة الله، ومعرفته وقدرته.

+ فمن جهة الإرادة، هو يريد للإنسان أن يقوم من الموت، وأن يعود إلى الحياة. وقد وعد الإنسان بالقيامة والخلود. ومادام الله قد وَعدَ، إذن لابد أنّه سينفِّذ ما قد وَعد به...

+ ومن جهة المعرفة والقدرة: فالله يعرف أين توجَد عناصر هذه الأجساد التي تحلّلت، وأين توجد عظامها. ويعرف كيفية إعادة تشكيلها وتركيبها. كما يعرف أيضًا أين توجد أرواح تلك الأجساد. ويَسهُل عليه أن يأمرها بالعودة إلى أجسادها، ويسهل عليها ذلك. وهو يقدر على هذا كلّه. جَلّ اسمه العظيم، وتعالت قدرته الإلهية...

إنّ الذي ينكر إمكانية القيامة، هو بالضرورة يُنكر المعجزات جملةً. وبالتالي يُنكِر الخَلق من العدم، ويُنكر قدرة الله، وقد ينكر وجوده أيضًا!

يدخل في هذا الجهل، الملحدون، وأنصاف العلماء، وغير المؤمنين. أمّا المؤمنون الذين يؤمنون بالله، وبقدرته غير المحدودة، فإنّهم يؤمنون بالمعجزات، ومنها القيامة.

ضرورة القيامة:

كما أن القيامة ممكنة بالنسبة إلى قدرة الله، كذلك هي أيضًا ضرورية بالنسبة إلى عدل الله وصلاحه وجودِه..

١- إنها لازمة من أجل العدل:

لازمة من أجل محاسبة كلّ إنسان على أفعاله التي عملها خلال حياته على الأرض خيرًا كانت أو شرًا. فيُثاب على الخير، ويعاقَب على الشر. ولو لم تكن قيامة، لتهافتَ الناس على الحياة الدنيا، وعاشوا في ملاذها وفسادها، غير عابئين بما يحدث فيما بعد! وأيضًا إن لم تكن قيامة، لسادَ الظلم واستبدّ القويّ بالضعيف، دون خوف من عقوبة أبدية. أمّا الإيمان بالقيامة وما يعقبها من دينونة وجزاء، فإنّه رادعٌ للناس. إذ يشعرون أنّ العدل لابد سيأخذ مجراه، إن لم يكن في هذا العالم، ففي العالم الآخر..

٢- والقيامة لازمة أيضًا لأجل التوازن:

ففي الأرض لايوجد توازن بين البشر. ففيها الغني والفقير، السعيد والبائس، المُنَعَّم والمُعَذَّب... فإن لم يكن هناك مساواة على الأرض، فمن اللائق أن يوجَد توازن في السماء. ومن لم ينل حقّه على الأرض، يمكنه أن يناله بعد ذلك في السماء. ويعوّضه الربُّ عمّا فاته في هذه الدنيا، إن كانت أعماله مُرضية لله.

٣- إنّ الله وَعَدَ الإنسان بالحياة الابدية. ووعده هو للإنسان كلِّه، وليس للروح فقط التي هي جزء من الإنسان...

فلو أن الروح فقط أُتيح لها الخلود والنعيم الأبدي، إذن لا يمكن أن نقول إن الإنسان كلّه قد تَنَعّم بالحياة الدائمة، بينما قد حُرم الجسد من ذلك! فبالضرورة إذن ينبغي أن يقوم الجسد من الموت، وتتّحد به الروح. ويكون الجزاء الأبدي للإنسان كلّه.

٤- والقيامة ضرورة. لأنه لولاها لكان مصير الجسد البشري كمصير أجساد الحيوانات! ماهي إذن الميزة التي لهذا الكائن البشري العاقل الناطق، الذي وهبه الله موهبة التفكير والاختراع والعلم، والقدرة على صنع مركبات الفضاء التي توصلّه إلى القمر، وتدور به حول الأرض وتُرجعه اليها سالمًا..! هذا الإنسان الذي قام بمخترعات أخرى مُذهلة كالكُمبيوتر والفاكس والـ Mobile Phone (المحمول، أو الموبايل).. هل يُعقل أن هذا الإنسان العجيب الذي سلّطه الله على نواح عديدة من الطبيعة، يؤول جسده إلى مصير كمصير بهيمة أو حشرة أو بعض الهوام؟!

إنّ العقل لايمكن أن يُصدِّق هذا. إذن لابد من القيامة.

٥- إن قيامة الجسد تتمشّى عقليًا مع كرامة الإنسان:

الإنسان الذي يتميّز على جميع المخلوقات الأخرى ذوات الأجساد، والذي يستطيع بما وَهبه الله أن يسيطر عليها جميعًا، وأن يقوم لها بواجب الرعاية والاهتمام اذا أراد، أو أن يقوم عليها بحق السيطرة والاستخدام... أليست كرامة جسد هذا المخلوق العاقل لابد أن تتميز عن مصير باقي أجساد الكائنات غير العاقلة وغير الناطقة التي هي تحت سلطانه..؟!

٦- والقيامة أيضًا لازمة لتُقدِّم لنا الحياة المثالية التي فقدناها هنا:

تُقدِّم لنا صورة الحياة الجميلة الرائعة في العالم الآخر، حيث لا حزن ولا بكاء، ولا فساد ولا ظلم، ولا عيب ولا نقص. بل هي حياة النعيم الأبدي والإنسان المثالي الذي بلا خطية.. بالإضافة إلى العِشرة الطيّبة مع الله وملائكته وقديسيه.

ما أجمل هذه الحياة التي في العالم الآخر، التي لم تَرَها عين، ولم تسمع بها أُذن، ولم تخطر على قلب بشر.

القيامة هي عيد. فتهانئي للجميع بعيد القيامة.

زيارة قداسة البابا التاريخية للفاتيكان

الخميس ٩ الى الخميس ١٦ مايو ٢٠١٣ م

تقرير أعده: نيافة الأنبا برنابا أسقف تورينو وروما
والقس أنجيلوس إسحق سكرتير قداسة البابا

انه يوم عظيم بكل المقاييس يوم أن أعلن قداسة البابا تواضروس الثانى زيارة قداسة البابا فرانسيس الأول، وقد تحدد يوم ١٠ مايو ٢٠١٣ م لهذه الزيارة التاريخية وما تحمله من معانى وذكريات للكنيسة، لأنه في يوم ١٠ مايو ١٩٧٣ م كانت زيارة مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده إلى الفاتيكان وتوقيع إتفاقية بداية الحوار اللاهوتى مع قداسة البابا بولس السادس، وقد طلب قداسة البابا تواضروس الثانى من البابا فرانسيس الأول أن يجعل هذا اليوم بمثابة عيد تحتفل فيه الكنيستان بهذه الذكرى الطيبة، كعلامة للمحبة التى تربط الكنيستين.

البابا فرنسيس الأول بابا روما الذى تم انتخابه في مارس ٢٠١٣

بدأت الفكرة في ٣ أبريل ٢٠١٣ عندما زار سفير الفاتيكان في مصر قداسة البابا تواضروس لتقديم التهنئة والتعرف على قداسته، حينذاك أبدى قداسة البابا تواضروس أنه يتطلع لزيارة بابا روما يوم ١٠ مايو ٢٠١٣ في ذكرى مرور ٤٠ سنة على زيارة البابا شنوده الثالث، ورغم صعوبة الأمر بسبب أن بروتوكول الفاتيكان يقتضى تنظيم الزيارة قبل موعدها بثمانية أشهر! إلا أن قداسة البابا فرانسيس رحب بالزيارة.

وقد كان ترتيب الرحلة كالآتى: يوم الخميس ٩ / ٥ / ٢٠١٣ أقلعت طائرة مصر للطيران الساعة ٩ صباحاً من القاهرة وعلى متنها قداسة البابا تواضروس الثانى والوفد المرافق له من القاهرة وهم أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء: نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح وشمال أفريقيا، ونيافة الأنبا هدرا مطران أسوان، ونيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس، ونيافة الأنبا ابيفانيوس أسقف ورئيس دير أبو مقار، الراهب القمص سيرافيم السريانى وسكرتير قداسة البابا لخدمة كنائسنا بالمهجر، والقس أنجيلوس إسحق السكرتير الشخصي لقداسة البابا.

وصلت الطائرة في مطار روما الدولى (فيمشينو) حوالى الساعة ٣٠ : ١٢ وكان في إستقبال قداسة البابا بالمطار، كل من نيافة الأنبا سيرابيون أسقف لوس أنجيلوس، ونيافة الأنبا كيرلس أسقف ميلانو والنائب البابوى للكنيسة القبطية في أوروبا، والأنبا برنابا أسقف تورينو وتوابعها، والأنبا أثناسيوس أسقف الكنيسة القبطية لخدمة الفرنسيين بفرنسا، والأنبا أنجيلوس الأسقف العام باستيفنج - لندن، وسيادة السفير عمرو حلمى سفير جمهورية مصر العربية بإيطاليا، يرافقه وفد من السفارة المصرية ومنهم السيد/ خالد كامل مدير محطة مصر للطيران بالمطار.

كما كان في استقبال قداسته في المطار مجمع أباء كهنة ايباشية تورينو، وهم: القمص ثاؤفيلس السرياني، القمص باخوميوس السرياني، القمص ايسوزورس الابنوبي، القمص دانيال الباخومي، القس جرجس الاخميمي، القس بولا الاخميمي، القس أنطونيو جيمي، القس أنجيلوس جابر، القس سمعان كرم، القس ماركو حكيم، القس جيوفاني صبحي، وانضم اليهم من الاباء لاستقبال قداسته أيضا: القمص بولا السرياني، القس أغناطيوس أفا مينا (مارسيليا) القس ايليا أفا مينا، (مالطا) القس حنانيا عبد المسيح (شمال الجيزة) ولفيف من الشعب من روما والمدن المجاورة.

وكان قداسة البابا فرنسيس الاول قد أرسل سيادة الأسقف براين فارلل Brain Farell.

سكرتيز مكتب وحدة الكنائس ليكون فى استقبال قداسة البابا تواضروس نظرا لتواجد الكاردينال Kurt kuch خارج البلاد (والذي قطع مهمته فى الخارج و حضر خصيصا ليكون برفقة قداسة البابا تواضروس الثاني طوال فترة تواجده بروما) ومن مكتب وحدة الكنائس بالفاتيكان: الكاهن Gabriel quick الكاهن المسئول عن العلاقات مع الكنائس الشرقية، والكاهن أندريا، والكاهن ميلان، والكاهن فلاديميروا.

وبعد أن بارك قداسته جميع أبنائه الذين كانوا في استقباله، توجه إلى مدينة الفاتيكان DOMUS S . MARTA حيث كان في إستقباله قداسة البابا فرنسيس الأول الذي أبدى سعادة غامرة بلقائه بقداسة البابا. وفي مساء اليوم نفسه الخميس مساءاً الساعة ٣٠ : ٦ توجه قداسته إلى زيارة لكنيسة القديس بطرس، وكان في إستقباله سيادة الكاردينال كومسترى ANGELS COMASTRI رئيس كهنة بازليك سان بيترو، وقد قام قداسته بجولة داخل البازيليك للتعرف على معالم هذه الكنيسة العريقة ثم عاد إلى مقر إقامته.

الجمعة ١٠ / ٥ / ٢٠١٣ م

في الساعة ٣٠ : ٩ صباحاً توجه قداسته إلى مقر مكتب وحدة الكنائس وكان في إستقباله قداسته الكاردينال KURT KUCH رئيس المكتب ونائبه سيادة الأسقف BRAIU FAEELL وكذلك كل أعضاء المكتب من الكهنة والعلمانيين، وكان لقاء محبة تبادلوا فيه بعض الأراء التى تخص العلاقة بين الكنيستين وكذلك مستقبل الحوار بين الكنيستين وتطلعات كل من الطرفين.

وفي الساعة الحادية عشر توجه الوفد إلى المكتب الرئيسى لقداسة البابا فرنسيس الأول، ثم بعد ذلك كان هناك لقاء بين وفدى الكنيستين في وجود قداسة البابا تواضروس الثانى والبابا فرنسيس الأول، وقد القى قداسة البابا تواضروس الثانى كلمة قوية عن معانى وطموحات كثيرة معبراً عن شكره العميق لما لاقاه من حفاوة في الإستقبال والاقامة، وفي المقابل رد قداسة البابا فرنسيس بكلمة معبراً فيها عن امتنانه العظيم لهذه الزيارة التى تعتبر أول زيارة يستقبل فيها أحد الشخصيات الكنسية المرموقة في الاوساط الكنسية عامة، وهو قداسة البابا تواضروس الثانى، وقد اختتم اللقاء بين الوفدين بتقديم قداسة البابا تواضروس بعض الهدايا التذكارية التى صنعت خصيصاً لهذا اليوم (الأحتفال) وهو عبارة عن «لوحة الكرمة» (من تصميم قداسة البابا تواضروس الثانى) ثم أيقونة القيامة (رسم راهبات دير القديسة دميانة البراري) وأيقونة صدر عليها صورة القديسة مريم (ثيوطوكوس). ثم كتاب «تاريخ العالم كله» في صفحة واحدة طولها ثمانية أمتار. وكتاب «مفتاح العهد الجديد» (من مؤلفات البابا تواضروس).

الصلاة لأجل العالم:

وبعد هذا اللقاء التاريخى الممتع توجه الوفدين برئاسة قداسة البابوين إلى الكنيسة الخاصة بقداسته في مقره ليقوم كل وفد بعمل صلاة من أجل السلام في العالم، وقد بدأ البابا تواضروس الصلاة بلحن أبؤورو ثم صلاة الشكر، فاوشية السلام. وقرأ نيافة الأنبا سيرابيون جزء من (رسالة معلمنا بولس الرسول إلى أهل أفسس الأصحاح الثانى الآيات من ١٢ - ٢٢) ثم اختتم قداسته بصلاة ارتجالية طالباً فيها من الله سلاماً لهذا العالم المضطرب.

ومن جانبه قدم قداسة البابا فرنسيس الاول والوفد المرافق لقداسته صلاة طلب في ختامها من قداسة البابا تواضروس مباركة أعضاء الوفدين في نهاية الصلاة. ومن ثم ودع قداسة بابا الفاتيكان قداسة البابا تواضروس والوفد المرافق له. وكان يوما تاريخيا في العلاقة بين الكنيستين، الكاثوليكية والأرثوذكسية

الجمعة الساعة الرابعة بعد الظهر: توجه قداسة البابا تواضروس والوفد المرافق له برفقة الأسقف BRAIN FARELL وبعض كهنة مكتب وحدة الكنائس إلى مقر عمدة مدينة روما GaANI ALEMANNO والذى ألقى كلمة مرحباً بقداسته وبالوفد المرافق له، معبراً عن امتنانه العظيم لهذه الزيارة، طالباً صلوات قداسته وقد رد عليه قداسة البابا معبرا عن فرحته بهذا اللقاء، وشكر العمدة على اهتمامه بأبنائه الأقباط مبيناً أهمية مدينة روما كمدينة تاريخية ارتبط تاريخها بتاريخ السيد المسيح، وكذلك كتبت في الكتاب المقدس، وإليها أرسل القديس بولس الرسول رسالته الشهيرة. متمنياً له دوام التوفيق، وقد قدم سيادة العمدة لقداسته كتاب الموسوعة التى تتحدث عن روما وتاريخها، وفي المقابل قدم قداسته لسيادته هدية عبارة عن أيقونة زيارة العائلة المقدسة إلى مصر.

زيارة الكلوزيوم (ساحة الاستشهاد):

وقد ودع سيادته قداسة البابا الذى توجه بدوره والوفد المرافق له إلى الكلوسيوم وهو المسرح الرومانى المشهور الذي يحمل للمسيحية تاريخ عريق يعبر عما عاناه آباؤنا الأولين من اضطهادات، وقدموا الكثير من الشهداء في هذا المسرح، وصار فعلاً مجد للمسيحية ينطق بدم الشهداء، وبعد جولة بالكلوسيوم عاد قداسته إلى مقر إقامته.

يوم السبت ١١ / ٥ / ٢٠١٣م.

في التاسعة والنصف صباحا توجه قداسة البابا والوفد المرافق له لزيارة «متحف الفاتيكان» و«كابلا سسيتنا» وكان في انتظار قداسته على باب المتحف مدير المتحف وبعض المديرين الذين رافقوا قداسته إلى قاعة الأثار المصرية بالمتحف، وهى من أجمل القاعات والتى يرتادها أغلب الزائرين حاليا لما بها من كنوز مصرية ومومياوات، وبعد الجولة في القسم المصري توجه قداسته والوفد الموافق والمسئولين عن المتحف إلى كابلا سسيتنا والتى فيها يتم الأقتراع على اختيار البابا الجديد، وبها المدخنة التى من خلالها يعرف ان كان قد انتخب بابا جديد من خلال الدخان الأسود أو الدخان الأبيض. وتكريما لقداسته قام المسئولين باضاءة الكابلا وهذا لا يحدث إلا مرات قليلة في العام في وجود قداسة البابا سواء لاقامة صلاة أو أجتماع للكرادلة، وقد اعجب قداسته بهذه التحفة

الفنية الرائعة وهى لوحة (الحساب الأخير) التى رسمها مايكل أنجيلو الفنان العظيم على هذه المساحة الضخمة من الأمتار والتي تكاد تكون كل واجهة الكنيسة.

وبعد هذه الزيارة الممتعة التى انبهر بها قداسته عاد والوفد المرافق إلى فندق SANTA MARTHA استعداد للقاء ابنائه الأقباط لأول مرة في روما وفي تمام الساعة الثالثة والنصف توجه قداسته ومعه الوفد المرافق له إلى كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بروما (VIA SANTE BARGEUINi، ١٣) بمنطقة تيبرتينا، وحالما رأى لاحت سيارة قداسته حتى أنطلقت حناجر الشعب وغلبتهم دموع الفرح تسبق التصفيق والزغاريد احتفالاً برؤية قداسته، وكانت الكنيسة مزدحمة بشكل غير عادى، رغم ان اليوم كان سبتا، لكن حبهم لقداسة البابا جعلهم يفضلون لقاء قداسته ونوال بركته أفضل من أى عمل.

ومجهود يشكر عليه شباب وشابات الكشافة استطاع قداسة البابا الدخول إلى الكنيسة مصلياً رفع بخور عشية ومعه المطارنة والأساقفة والكهنة، وبعد صلاة عشية قدم كورال الكنيسة ترانيما لمدة ١٥ دقيقة ومن ثم تحدث قداسته عن موضوع شيق بعنوان: (لأنك أنت حياتنا كلنا، خلاصنا كلنا، ورجاءنا كلنا، شفائنا كلنا، وقيامتنا كلنا) وبعد العظة جلس قداسته لكى يبارك الشعب سائلا على أحوال البعض مطمئناً أياهم من جهة بلادنا مصر، وبعد ختام هذا اللقاء الذى لن ينساه الشعب ابدا، كان لقداسته لقاء مع سيادة الرئيس اللبنانى السابق «أمين الجميل» في مكتب الكنيسة حيث تناولا بعض الاحاديث العامة في مختلف نواحى الحياة من الظروف التي طرأت عن مجتمعنا في الشرق الأوسط، مهنئاً قداسته بالسدة البابوية طالباً بركات وصلوات قداسته.

وحوالى السابعة والنصف توجه قداسته والوفد المرافق له إلى السفارة المصرية، بدعوة كريمة من سيادة السفير عمرو حلمى سفير جمهورية مصر العربية بإيطاليا وكان في إستقبال قداسته على بابا السفارة سيادة السفير وبعض أعضاء من السفارة المصرية مرحباً بقداسته، وكان لقاءاً مفرحاً وقد عبر عنه قداسته ان السفارة المصرية هي بيت لكل المصريين وتقدم سيادة السفير حيث ألقى كلمة ترحيب بقداسته على مائدة العشاء ثم قام قداسته ليقول كلمتة شاكرا فيها سيادته وكل أعضاء السفارة على الحفاوة الكبيرة التى لقيها قداسته، مؤكدا على وحدة المصريين وانه ليس يستطيع أحد كان أن مهما كان يملك من مرتبات وأمكانيات ان يفرق هذا الشعب الاصيل، واختتم كلمته داعياً لبلاد مصر بالسلام والمحبة والنمو والازدهار، وانصرف قداسته من السفارة وكان في وداع سيادة السفير واعضاء السفارة.

يوم الأحد ١٢ / ٥ / ٢٠١٣م.

توجه قداسته والوفد المرافق له إلى مطرانية الأقباط الأرثوذكس بروما، وكان في أستقبال قداسته أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء: الانبا اثناسيوس الفرنسي، جبريل اسقف النمسا، الانبا اباكير اسقف السويد والدانمرك، والاباء الكهنة من نواحي متعددة من اوروبا، بالإضافة إلى كهنة الأيبارشية والشعب القبطي، وجمع غفير من الشعب الذي أتى طالبا البركة.

وقام قداسته بتدشين الكنيسة (المذبح وحامل الايقونات) وذلك بمشاركة الاباء المطارنة والاساقفة، وكان الكاردينال فانينى المسئول اداريا عن رعاية مدينة روما، قد اوفد نائبا عن قداسة البابا فرنسيس الأول هو رئيس الاساقفة ENNIO APPIGNANESI للترحيب بقداسته، وكذلك الاسقف BATTISTA ANGELo PANSE وبعد الانتهاء من صلوات التدشين صلى قداسة البابا القداس الالهى وقام بتعميد ثلاثة أطفال والقى عظة عن الاحد الجديد «الايمان الجديد» وقد حضر أيضا سيادة السفير عمرو حلمى سفير جمهورية مصر العربية بايطاليا، وبعد القداس توجه قداسته ومعه الاباء المطارنة والاساقفة وكذلك الضيوف الكرام وعلى رأسهم سيادة السفير لتناول الطعام في ضيافة قداسته، وبعد الاغابى خرج قداسة البابا يستقبل أفراد الشعب القبطى واحدا واحدا مانحاً اياهم الهدايا والبركات بالحقيقة، كان يوماً مفرحا شعر الشعب بمحبة راعيه وتعبه من أجلهم.

الساعة الثالثة والنصف: توجه قداسة البابا إلى كنيسة القديس بولس الرسول خارج الاسوار وكان في استقباله الكاردينال المسئول عن هذه الكنيسة العريقة، التى تحمل تاريخا طويلا وتعتبر من أجمل الكنائس بمدينة روما، وقد اعجب بها قداسة البابا واخذ بركة التابوت الذي وضع فيه القديس بولس الرسول، ومكان المغائر التى تحت والتى كشفت عن هذا التابوت، ودخل المتحف الأثرى الذى يضم الكثير من اللوحات الرخامية القديمة، وتوجه بعد زيارته لهذه الكنيسة الى الكنيسة الثلاث نوافير (TRE FONTANA) وتشمل ثلاث اماكن زارها قداسته والوفد المرافق له، زار أولا السجن الذى سجن فيه بولس الرسول قبل تنفيذ حكم الاعدام فيه، وتقع اسفل المذبح الرئيسى للكنيسة، وثانيا زار الكنيسة التى بها العمود الذى قطعت عليه رأس القديس بولس الرسول وتبارك منها قداسته والوفد المرافق له، ورأى أماكن الثلاث نافورات لانه حسب التقليد ان راس القديس بولس بعد ان قطعت وكان عملية الاستشهاد تنم فوق تبة عالية فقفزت رأس القديس بولس ثلاث مرات مفجرة في كل مرة ينبوع ماء، اى نافورا مياة، لذلك سمى هذا المكان باسم الثلاث نافورات، أما

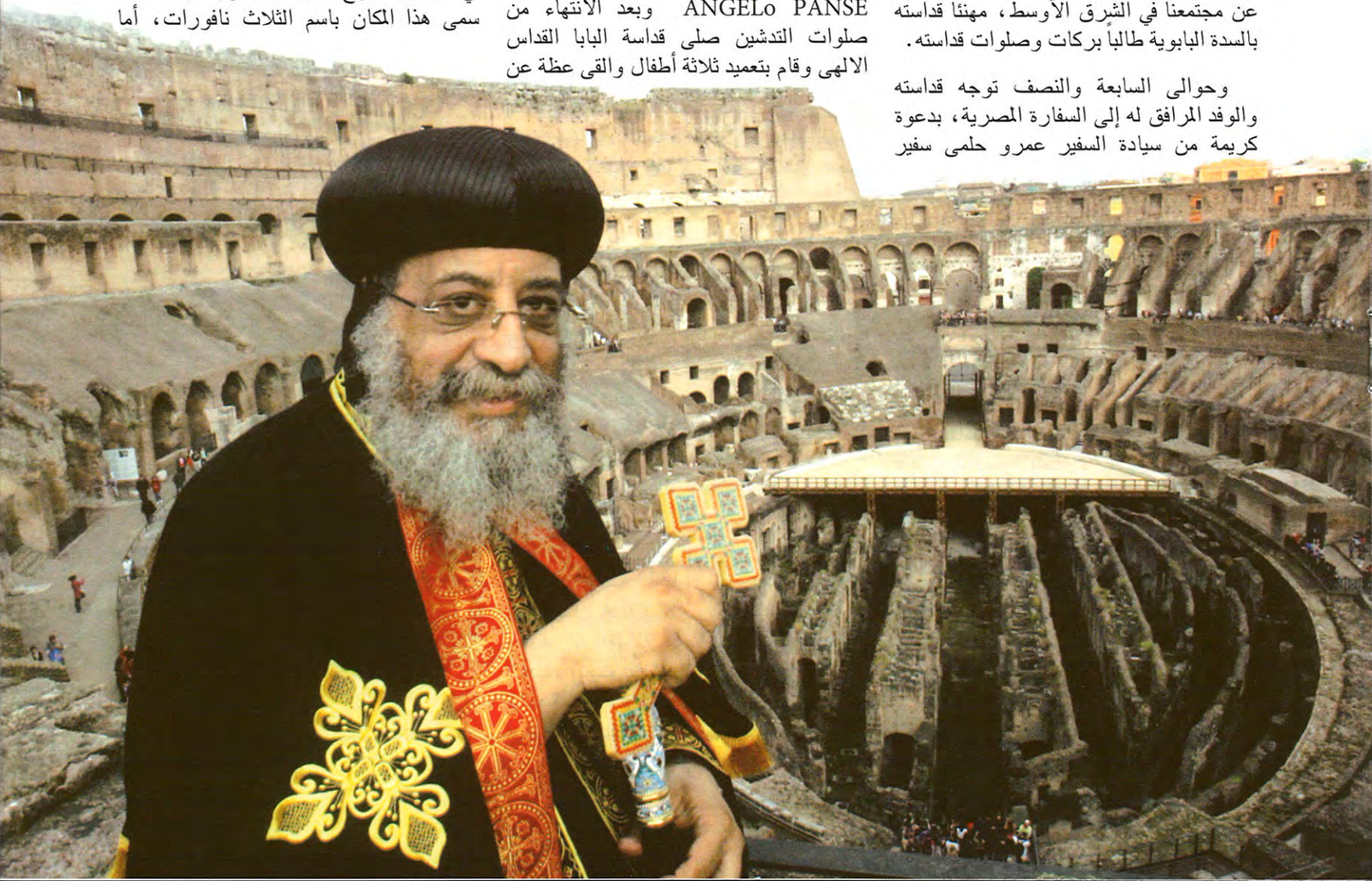

الزيارة الثالثة فكانت لدير الحبساء في هذا المكان المقدس وبه عشرة رهبان حبساء لا يخرجون خارج القلالى، وكان يرافقنا في زيارة الدير الاب الروحى لهذا الدير، وقد سعد كثيرا قداسة البابا والوفد المرافق له لهذه الزيارة، وقد عبر عن هذه السعادة بقوله لقد أخذنا بركات كثيرة اليوم من القديس بولس الرسول وعاد قداسته الى الفندق والوفد المرافق له.

يوم الأثنين ١٣ / ٥ / ٢٠١٣م

توجه قداسته الساعة الثامنة الى كنيسة التجلى وهى كنيسة كاثوليكية يصلى بها الأقباط الأرثوذكس، وكان في استقبال قداسته بالكنيسة سيادة الكاردينال فالتر كاسبر WALTER KASPAR الرئيس السابق لمكتب وحدة الكنائس، وهو شخص محب جدا لكنيستنا، يرافقه رئيس الأساقفة فيليبو انيانى (FILIPPO IANNONE مندوب عن الكاردينال VALLINI المسئول اداريا عن ادارة كنائس روما وكذلك الاسقف MAURIZIO MAL VESTIT نائب عن سيادة الكاردينال ساندرى المسئول عن المكتب البابوي للكنائس الشرقية وكذلك الأسقف BALTISTA ANGELO PANSA المسئول عن كنيسة التجلى، والاباء كهنة كنيسة التجلى الايطالية وكذلك كهنة وشعب الايبارشية.

وصلى قداسته القداس الالهى والقى العظة، وبعد القداس خرج مع الشعب الى الميدان خارج الكنيسة لتؤخذ صورة تذكارية لقداسته مع شعبه، وبعد ذلك تناول قداسته الأغابى مع كل الضيوف الحاضرين، ثم توجه الى المكتب البابوى للكنائس الشرقية ليجد الكاردينال ساندرى ووكيله في استقبال قداسته على باب المكتب، ودخل معهم الى الكنيسة الملحقة بالمبنى وهى على الطراز البيزنطى وقبل قداسته بحفاوة كبيرة سواء من الكاردينال او من أعضاء المكتب البابوى للكنائس الشرقية، وبعد ما انهى قداسته هذا اللقاء عاد الى المقدمةSANTO MARTA ليخبرنا المسئول هناك ان قداسة البابا فرنسيس سوف يكون مع قداسة البابا تواضروس الثانى وبالفعل وفي تمام الساعة الثانية حضر الى المقدمة قداسته مودعاً قداسة البابا تواضروس الثانى بحرارة كثيرة مودعين أحدهما الاخر بحب طالبين الصلوات لعل الرب يعينهما في خدمتهما. ومن ثم اتجه قداسته الى محطة القطار ليذهب الى ميلانو. يرافقه سيادة الكاردينال KURT KUCH وكذلك نائبه سيادة الأسقف BRAIN FARREL والاسقف ANTONIO PALMIEIR والكاهن GABIEl QUICKE وكان في استقبال قداسته بمحطة القطار سفيرنا في إيطاليا السيد عمرو حلمى والسيد عماد حنا نائباً السفير، ورافقوا موكب قداسته مودعين إياه.

زيارة قداسة البابا الإيبارشية ميلانو وتوابعها

الاثنين ١٣ - الخميس ١٦ مايو ٢٠١٣م

تقرير أعده: نيافة الأنبا كيرلس أسقف ميلانو - والقس أنجيلوس إسحق، م سلامة فهمى

يوم الأثنين ١٣ / ٥ / ٢٠١٣م

تحرك قداسة البابا ومعه الوفد المرافق لقداسته، في صحبة نيافة الأنبا برنابا من روما إلى ميلانو عبر القطار، وكان في وداع قداسة البابا شعبنا القبطى والأباء الكهنة والسفير عمرو حلمى سفير مصر بإيطاليا، ووصل القطار لمحطة ميلانو الساعة السادسة مساءا، وكان في إستقبال قداسة البابا نيافة الأنبا كيرلس أسقف ميلانو والأباء الكهنة والرهبان وشعبنا القبطى المحب والقنصل عمرو عباس قنصل مصر بميلانو.

توجه الوفد بصحبة نيافة الأنبا كيرلس إلى منطقة VIGEVANO وكان في إستقبال قداسة البابا الالاف من الشعب القبطى المحب بميلانو بمشاعر محبة وفرح بقدوم بابا الأسكندرية لأول مرة لميلانو، وأصر قداسة البابا رغم ارهاقه وتعبه أن يسلم على جميع أفراد الشعب فردا فردا، ويقدر عددهم بسته آلاف شخص، وكان قداسة البابا قد جعل مقر إقامته بدير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بميلانو.

وفي صباح الثلاثاء ١٤ / ٥ /٢٠١٣م

زار قداسة البابا رئيس أساقفة ميلانو الكاردينال SCOLA وبعد ذلك قام قداسته والوفد المرافق له بزيارة كاتدرائية القبطية الجديدة (تحت الانشاء) بالقرب من فينسيا، ثم توجه قداسته لزيارة بطريرك فينسيا «مونسنيور فرانسكو مورواليا» بكاتدرائية سان مارك.

الأربعاء ١٥ / ٥ / ٢٠١٣م

في الصباح قام قداسة بصلاة القداس الإلهى على المذبح المدفون أسفله القديس مارمرقس الرسول، ولأول مرة يصلى بابا الأسكندرية في هذه الكاتدرائية وكان ذلك اليوم هو تذكار نياحة البابا أثناسيوس الرسول. وفي مساء نفس اليوم زار قداسة البابا والوفد المرافق له السيد القنصل عمرو عباس بمنزله بميلانو.

الخميس ١٦ / ٥ / ٢٠١٣م

باكراً جداً قام قداسة البابا بتدشين مذابح كنيسة الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بالدير، وبعد ذلك جلس مع الاباء الكهنة والأباء الرهبان وأعطى كلمة روحية - ثم توجه بعد ذلك للسلام على الشعب القبطى وكان عددهم يقدر بحوالي ثلاثة آلاف شخص - ثم زار بعد ذلك ديرا بمنطقة بوزى وهو دير للرهبان والراهبات واستقبلوا قداسة البابا بالترانيم والترحاب - وبعد ذلك توجه قداسة البابا والوفد المرافق لقداسته لمطار ميلانو ليستقبلوا الطائرة على خطوط مصر للطيران السادسة والنصف مساءا، وبالمصادفة كان الكاردينال سكولا قادما إلى مطار ميلانو ليودع البطريرك برثلماوس رئيس أساقفة القسطنطينية وهو بطريرك مسكونى، ومن ثم كان في المطار ثلاثة من الاباء البطاركة في آن واحد، هم: ١ - البابا تواضروس الثانى ٢ - الكاردينال سكولا رئيس أساقفة ميلانو ٣ - البطريرك المسكونى برثلماوس بطريرك القسطنطينية.

aboonatadros@gmail.com

إلى أين أنت ذاهب أيُّها الطفل الكلي الحكمة ؟!

القمص تادرس يعقوب ملطي كنيسة مار جرجس سبورتنج

انطلقت نفوس أطفال بيت لحم وقد حملتها الملائكة في موكب مجيد! إنهم أصدقاء هذا الطفل العجيب، «مُشتهَى كل الأمم» (حج ٢: ٧)، وقد أرسل أحد ملائكته يسأل يوسف النجار أن يأخذه مع أمه ويذهبوا إلى مصر (مت ٢: ١٣).

إذ أتخيَّل أحد هؤلاء الأطفال وهو في طريقه للِّقاء مع الذين رقدوا على رجاء مجيء المُخَلِّص، بدالة الحُبِّ يسأل: «إلى أين أنت ذاهب يا أيها الطفل الكلي الحكمة؟» وإذا بالطفل يسوع يجيبه:

[اسمع أيها المحبوب جدًا إليَّ مع رفقائك الشهداء الصغار. لقد زيَّنتكم بإكليل الاستشهاد وهوذا أمهاتكم يبكين عليكم إلى حين، لكن حزنهن يتحوَّل إلى فرح حين يدركن أنكم صرتم كارزين بي أمام الآباء والأنبياء وكل الأتقياء، فيطوبونكم ومعهن صفوف السمائيين.

أريد أن أهمس في أذنك أيها المحبوب:

• هربتُ إلى مصر، لأني لابد أن أموت علانية لأدعو كل البشرية للتمتُّع بقوة صليبي، فيسحقون رأس الحية تحت أقدامهم. جئتُ لأُقَدِّم نفسي ذبيحة عن العالم كله (يو ٣: ١٦)، وهذه هي مسرَّتي (عب١٢: ٢). أشتهي أن أحمل عاركم وأُصلَب عنكم، لكي أرفعكم إلى أمجادي السماوية، لكن لم يحن الوقت بعد.

• إني اخترت مصر المتشامخة، التي أَذلَّت شعبي قديمًا وصارت بلا رجاء، أذهب إليها محمولاً على ذراعي العذراء، بكونها سحابة بهية خفيفة، فترتجف أوثانها، ويذوب قلبها، وأُقيم مذبحي في وسطها، وعمود لي عند تخمها، ستعرفني مصر وتسمع صوتي: مبارك شعبي مصر (إش ١٩). تمتلئ كل الأمم بالرجاء وتتهلل قائلةً: إن كان مُخَلِّص العالم أعلن حُبَّه لمصر بهذه الصورة، فيكف يُمكِن لإنسانٍ ما أن ييأس من خلاصه؟ إني أُحِبّ كل البشرية، فليرجع كل إنسانٍ إليَّ مهما كان فساده وأُقيم منه هيكلاً لي، وأُعلِن ملكوتي في داخله (لو١٧: ٢١).

• كانت مصر ملجأ يومًا ما لإبراهيم خليلي، ويوسف البار المنبوذ من إخوته، وفي مصر نشأ شعبي على أرضها! إني لا أنسى كأس ماء بارد يُقَدِّمه لي أحد (مت ١٠: ٤٢)!

• ما جئت لأنتقم من هيرودس الملك الغادر، إنما أنا آدم الجديد أهرب من الشرِّ حتى يقتدي بي المؤمنون!

• هروبي إلى مصر يفتح قلوب الكثيرين بالحُبِّ لي لكي يلجأ إليها المتألمون والمُضطهَدون ويستريحون فيها!

• لم أتجسد لإظهار عجائبي، إنما لأُحَقِّق أعظم معجزة: أُظهِر بالضعف ما هو أعظم من القوة، بصلبي أُقيم من الأرض سماءً، ومن البشر ملائكة!

أؤكد لك أيها المحبوب، إني هارب إلى مصر بالجسد، وحاضر في وسطكم يا أطفال بيت لحم الأعزاء، بل ومالئ السماء والأرض، أُعلِن حُبِّي لكل السمائيين والأرضيين.

إني معكم أُمَجِّدكم!]

لحن القيامة أُفرستوس آنيستي

دكتور رميشيل بديع عبد الملك رئيس قسم الموسيقى والإدارة بمعهد الدراسات القبطية

تسبح الكنيسة بهذا اللحن مع مجموعة أخرى من الألحان الكنسية الخاصة بالقيامة المجيدة منذ ليلة عيد القيامة المجيدة وحتى اليوم السابق لعيد الصعود المجيد، وذلك أثناء دورة القيامة والتي تبدأ بعد قراءة سفر أعمال الرسل (الإبرَكسيس) حيث يدور الشمامسة والكهنة وهم حاملون الصليب والبيارق والمجامر أمام أيقونة القيامة ثلاث مرّات داخل الهيكل، ثم يدورون حول الكنيسة ثلاث مرّات، وأخيرا يعودون في ختام الدورة ليدوروا داخل الهيكل مرّة واحدة. ولحن «خريستوس آنيستي» يُرتَّل بلحن قبطي وبكلمات يونانية، حيث كانت أغلب التسابيح والألحان الكنسية باللغة اليونانية منذ فجر المسيحية. وقد وُجِدَت كلمات هذا اللحن في عظات لآباء الكنيسة مثل القديس كيرلس الإسكندري في رسالته الفصحيّة الأولى التي كُتِبَتْ عام ٤١٤م، كما وُجِدَتْ أيضًا في العظة الرابعة عشرة للقديس كيرلس الأورشليمي في القرن الرابع الميلادي. وهذا يعني أنّ نَصّ لحن «خريستوس آنيستي» كان من باكورة الألحان التي كانت ترتّل به الجماعات المسيحية الأولى وهي تعيد بقيامة الرب من بين الأموات. وكلمات اللحن مُقتبَسة من رسائل القديس بولس الرسول: (١كو١٥: ٢٠، ٥٥)، (٢تي ١: ١٠) ومن هوشع النبي (هو١٣: ١٤)، حيث كانت الجماعات المسيحية الأولى تستخدم المزامير وبعض نصوص من العهد القديم والجديد فى صلواتها الليتورجية.

كلمات لحن «خريستوس آنيستي» القليلة لها مفهوم لاهوتي عميق حيث تؤكّد على ألوهية القائم من بين الأموات. فقد تَحَمَّلَ المُخلِّص الموت عنّا كلّنا، ونزل إلى الجحيم وسلب ممالك الشيطان، وأقام هيكله الخاص أي جسده في اليوم الثالث مُحَرِّرًا طبيعتنا من قيود الموت.

أدخلَت كنيستنا القبطية نَصّ هذا اللحن في تسابيحها الليتورجية التي رتّبتها تذكارًا لقيامة الربّ يسوع من الأموات في القرن السابع عشر الميلادي، وأضافت في ختامه التمجيد للثالوث القدوس. ولم تستخدم الكنيسة اللحن الأول البيزنطي الذي يشير إلى الفرح، ولكنّها نظّمَتْ له لحنًا موسيقيًّا عذبًا عبارة عن قطعة موسيقيّة قصيرة في سلّم «فا الكبير» ودليله هو «سي بيمول» والذي يحمل طابع الفرح والبهجة، والتي تتكرّر مرتين على كلمات اللحن. وفي القرن الثامن عشر تمّت ترجمة هذا اللحن من النص اليوناني إلى القبطية باللهجة البحيري، واستخدَمَت نفس اللحن الموسيقي الذي يُستخدَم على كلمات النصّ اليوناني. واللحن يصوّر حالة الفرح التي انتابت البشريّة بعد أن انتصر الربّ يسوع على سلطان الظلمة، ونزل إلى الجحيم وحَلّ المأسورين من رباطات الموت ليهب الحياة للذين في القبور، ومسَح كلّ دمعة عن كلّ وجه، وفي فرح أصبحنا نُسبّح قائلين: «حوّلتُ نوحي إلى فرح لي. حَللتَ مَسحي ومَنطقْتَني سرورًا» (مز٣٠: ١١).

ghattmich@hotmail.com

مخلوع النعل

القمص موسيس نظمى

سيدجروف / أمريكا

« فتشوا الكتب . . وهى تشهد لى»

(يو ٥ : ٣٩)

ورد هذا اللفظ مرتين على الأقل في الكتاب المقدس

أولاً في (تث ٢٥ : ٥ – ١٠)

إذ سكن إخوة معاً ومات واحد منهم وليس له ابن . . . أخو زوجها يدخل عليها . . . والبكر الذي تلده يقوم بإسم أخيه الميت . . . وإن لم يرض الرجل تصعد امرأة أخيه إلى الباب (المحكمة) إلى الشيوخ (القضاة) وتقول : قد أبى أخو زوجى . . . فيدعوه شيوخ مدينته ويتكلمون معه . . . فإن أصر . . . تتقدم امرأة أخيه إليه أمام أعين الشيوخ، وتخلع نعليه من رجليه، وتبصق في وجهه . . . فيدعى إسمه في إسرائيل «بيت مخلوع النعل»

والمرة الثانية في قصة راعوث (راع ٤ : ١ – ٨)

ان النعل هو الحذاء أو الصندل الذي يلبس في القدم وهو رمز الملكية . . . لأن الأرض كانت تشترى بعد أن يقوم الثرى بالمشي في هذه الأرض على هيئة مثلث (أرض تمشى في ساعة وأرض تمشى في أسبوع وأرض تمشى في شهر . . .) وبالطبع كان هذا الثرى يمشى بنعله ثم توضع علامات حدودية للملكية تعرف بالتُخم (تث ١٩ : ١٤) وحتى الآن مازال اللفظ حينما تسأل عن مالك أرض تقول (مين راكب الأرض دى أو مين دايسها) . . . أن تطأ الأرض بقدمك وتدوس عليها بنعلك هذه علامة ملكية.

+ في تك ١٣ : ١٧ «قال الرب لإبرام قم امشى في الأرض طولها وعرضها لأنى لك أعطها»

+ مز ٦٠ : ٨ ، مز ١٠٨ : ٩ «على أدوم وأطرح نعلى»

لذا فالشريعة طالبت قريب الزوج أن يتزوج المرأة الأرملة لكى يحميها ويقيم نسلاً لأخيه ويصون أرضه حتى يورثها للوليد الجديد ... ولكن أن رفض فالشريعة أعطت المرأة الحق أن تخلع نعله منه علامة نزع الملكية ويلازمه العار طوال حياته ويصبح بيته بيت مخلوع النعل.

وهو لقب مهين فالحفاة هم :

١ – الفقراء المعدومين : Homless أنظر(لو ١٥ : ٢٢) الأب يرحب بالابن الضال ويطالب الخدام ان يلبسوه حذاء في رجليه.

٢ – الحزانى على ذوييهم الذين رحلوا: (من أجل ذلك أنوح وأولول أمشى حافياً وعرياناً (ميخا ١ : ٨)

٣ – أسرى الحرب المهزومين: أنظر (أش ٢٠ : ٢ – ٤)

ونرى تطبيقاً لذلك في قصة راعوث : حيث أن بوعز تعاطف مع راعوث وتمنى أن تصبح له زوجة ولكنه لم يكن أقرب الأقرباء فكان لابد أن يعرض الأمر على الولى الأقرب أمام عشرة قضاة ويطالبه ان يفك ميراث اليمالك . . . وفعلاً رحب الولى الأقرب بالعرض أولاً ثم لما علم أن هناك راعوث المؤابية في الأمر تراجع ورفض.

وهنا تدور عدة اسئلة :

مامعنى يفك ؟

أى ان يخلص الأرض من يد المرتهن ويدفع كل الدين (لا٢٥ : ٣)

لماذا وافق الولى الأقرب في البداية أن يفك الأرض؟

لان ناعومى إمرأة مسنة تخطت سن الإنجاب وليس لها وريث لذا فكل ميراث اليمالك سيؤول له ويصبح المال الذى أنفق في الفكاك إستثمار جيد (صفقة عال العال)

لماذا غير قراره عندما قاطع بوعز في الكلام وعلم بأمر راعوث؟

لان الصورة تغيرت الآن

١ – عليه أن يتكفل بإعاشة ناعومى وراعوث والأطفال الذين سيولدون من راعوث.

٢ – الطفل البكر من راعوث سينسب لزوجها محلون وسيرث كل شيء (فسدت الصفقة والمال دُفع من أجل عيون الوليد الصغير) وينطبق عليه المثل «يابانى في غير ملكك يامربى غير ولدك»

٣ – أى أطفال بعد البكر يرثون في ماله وأرضه الأصليين لأنهم ينتسبون إليه وبالتالى يزاحمون أولاده الأصليون في الميراث (أكيد أنهم عارضوا الفكرة، ناهيك عن زوجته الأصلية التى أكيد رفضت وجود ضره . . . !!)

٤ – لاتنسى أن راعوث موآبية ولا تشرف أى يهودى . . . (المؤابين شعب إشتهر بعبادة الأوثان والنجاسة والخلاعة وتقديم أولادهم ذبائح بشرية للآلهه.

أنظر (عدد ٢٢ : ٤٠ ، ٢٣ : ٢ ، ٢٥ : ١ – ٣) ، (رؤ ٢ : ١٤)

لذلك فالوحى تجاهل عن عمد هذا الولى ودعاه «فلان الفلانى» بينما بوعز صار له إسماً شهيراً بين أبطال الكتاب المقدس.

ان بوعز هو رمز للسيد المسيح

+ هو الولى الذى فك أسرنا .

+ الولى الآخر لم يرغب في تبديد ثروته وبوعز رضى فالمسيح أخلى ذاته وتجسد من أجلنا.

+ بوعز وضع خطته سراً ودفع الثمن علناً والسيد المسيح وضع خطة خلاصنا قبل تأسيس العالم ودفع الثمن علناً (حياته وليس ثروته)

+ ان السبب وراء ذلك حبه لعروسه بينما الولى الآخر كان يعقد صفقة، كان بوعز مستعد لفعل أى شيء من أجل راعوث وهكذا أحب المسيح عروسه الكنيسة واسلم ذاته لأجلها عجيب أنت أيها الحبيب.

fryohanna@hotmail.com

والآن أبصِر..!

القمص يوحنا نصيف

«كنتُ أعمى والآن أبصر» (يو٩:٢٥) هذه هي العبارة الشهيرة التي قالها المولود أعمى في حواره مع الفرّيسيين، عندما حاولوا أن يجادلوه مؤكّدين أن الذي شفاه هو إنسان خاطئ، فكان ردّ المولود أعمى عليهم قاطعًا بهذه العبارة: «أخاطئ هو؟ لست أعلم. إنّما أعلم شيئًا واحدًا: أنّي كنتُ أعمى والآن أبصر»..!

حالة المولود أعمى تُعَبِّر بصدق عن حالة الإنسان المولود بالجسد قبل أن يلتقي بالمسيح، ويولَد منه ميلادًا روحيًّا جديدًا.. كما وضّح السيِّد المسيح: «المولود من الجسد جسدٌ هو والمولود من الروح هو روح» (يو٣:٦)..

فالإنسان بعد حادثة سقوط آدم وحوّاء أصبح يولَد أعمى بالروح، لا يُدرِك الأمور المُختصّة بالله.. «الإنسان الطبيعي لا يقبل ما لروح الله لأن عنده جهالة، ولا يقدر أن يعرفه» (١كو٢:١٤). ولكن بتجسُّد المسيح وفدائه الذي قدّمه على الصليب، صار في متناوَل أي إنسان أن يَقبَل الرب يسوع فاديًا ومُخَلِّصًا، ويؤمن به، ويدخل معه في عهدٍ بالمعموديّة، فيولَد ثانيةً من الماء والروح وتُخلَق فيه عيون روحيّة جديدة تستطيع أن ترى الله بالروح. وأيضًا يسكُن الروح القدس في الإنسان بالنعمة عن طريق سرّ الميرون.. فيستطيع الإنسان أن يقول بصِدق «كنتُ أعمى والآن أُبصِر».. إذ أن روح الله الذي فيه يبدأ بالتدريج في كشف الأسرار الإلهيّة له.

وهذا ما عبّر عنه الإنجيل على فم معلّمنا بولس الرسول عندما قال: «ونحن لم نأخُذ روح العالم بل الروح الذي من الله، لنعرف الأشياء الموهوبة لنا منَ الله» (١كو٢:١٢).. ومع التغذية الروحيّة المستمرّة بصلاة المزامير ودراسة الكتاب المقدّس وممارسة الأسرار الكنسيّة ينمو الإنسان بالروح فتستنير بصيرته الروحيّة أكثر فأكثر.. فيفهم تدبيرات الله، وتنكشف أمامه أسرار الكلمة الإلهيّة، وتصير حواسّه مُدرّبة للتمييز بين الخير والشرّ.. وتصير حياته أكثر تناغُمًا وانسجامًا مع الروح القدس الساكن فيه، لدرجة أنّ المحيطين به يلاحظون بوضوح كيف أنّه يتحرّك دائمًا بإرشاد الروح له، فتتحقّق فيه عبارة الإنجيل: «الذين ينقادون بروح الله، فأولئك هم أبناء الله» (رو٨:١٤).

أمّا إذا أهمل الإنسان في الاهتمام بالعيون الروحيّة المخلوقة في داخله بالمعموديّة، فترك المناظر الشّريرة تلوِّثها، وحُبّ المظاهر يُغطِّيها، ولم يعتنِ بتنقيتها باستمرار من الشوائب التي تَعْلَق بها بمحاسبة النفس والتوبة، ولم يهتمّ بتغذيتها دائمًا بالنور الإلهي الذي يسطع عليها في الصلاة وقراءة الإنجيل والتلمذة الروحيّة.. تكون النتيجة أنّ هذه العيون الروحيّة الثمينة تتوقّف عن العمل، ويتخبّط الإنسان في الظلام، ويعود لحالة العَمَى الروحي التي وُلِدَ بها.. ولكن مع كلّ ذلك إن انتبه الإنسان لحالته البائسة وانتفض تائبًا، لافظًا للخطيّة، مرتميًا في أحضان الله، طالبًا المعونة منه في الصلاة بكلّ قلبه.. وابتدأ مرّة أخرى في العودة لممارسة الأسرار والتغذّي بالكلمة الإلهيّة، تعُود له تدريجيًّا بصيرته الروحيّة مرّة أخرى، فيهتف بفرحٍ عظيم أيضًا: «كنتُ أعمى والآن أبصر»..!

ولعلّنا الآن قد فهمنا لماذا تُسَمِّي الكنيسة سِرّ المعموديّة «سر الاستنارة».. إذ فيه تُخلَق لنا العيون الروحيّة الجديدة.. ولعلّه لهذا السبب أيضًا، جرت العادة على تسمية الأحد السادس من الصوم الذي يُقرَأ فيه إنجيل المولود أعمى الذي خلق له المسيح عيونًا جديدة باسم «أحد التناصير»، وفيه تحرص عائلات كثيرة على تعميد أبنائها وبناتها، لكي تُخلَق لهم مع المولود أعمى عيونًا روحيّة جديدة مع إنسانهم الجديد الذي ينالونه في المعموديّة، ذلك الإنسان «المخلوق بحسب الله في البِرّ وقداسة الحق» (أف٤:٢٤).

يتبقّى لنا أن نلاحظ أنّه من المهم أن نقوم بعمليّة «كشف نظر روحي» بانتظام عند طبيبنا الروحي، والعناية بأعيننا الروحيّة بانتظام، والحفاظ عليها من أي تلوُّث، حتّى تظلّ مستنيرة تقود خطواتنا في طريق الحياة الأبديّة..!

hamaged@yahoo.com

عيد دخول السيد المسيح أرض مصر

كاهن كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

القس باسيليوس صبحي

تحتفل الكنيسة القبطية في الرابع والعشرين من شهر بشنس (الموافق الأول من يونيو) كل عام بعيد دخول السيد المسيح لأرض مصر، طبقًا لما جاء بالكتاب المقدس (متى ٢: ١٣- ١٥)، وهو من الأعياد السيدية السبعة الصغرى، وإذا صادف وقوعه في صوم الآباء الرسل يُصام بدون انقطاع.

والاحتفال بهذا التذكار تقليد قديم في الكنيسة القبطية سجله أربعة من خيار أحبارها في ميامر نذكرها تبعًا لأقدميتهم: البابا ثاؤفيلس الـ ٢٣ (٣٨٥- ٤١٢م)، البابا تيموثاوس الثاني الـ ٢٦ (٤٥٥- ٤٧٧م)، الأنبا قرياقوس أسقف البهنسا (النصف الأول من القرن السادس الميلادي) والأنبا زخارياس أسقف سخا (ق. ٧- ٨). ومن ثم حفظ التقليد القبطي عِدّة تذكارات تخصّ هذا الحدث العظيم مثل: يوم ٧ برمودة تذكار وصول العائلة المقدسة لجبل قسقام، ويوم ٦ هاتور تذكار تكريس كنيسة على اسم السيدة العذراء بالدير المحرق، ويوم ٨ بؤونة تذكار تكريس كنيسة على اسم السيدة العذراء بمسطرد، ويوم ٦ بابه تذكار ظهور الملاك غبريال ليوسف النجار ليأمره بالعودة من مصر إلى الناصرة.

بل وسجّل آباء الكنيسة القبطية وأدباؤها هذا الحدث الفريد -الذي خصّ به الرب كنيسة مصر دون سواها- في العديد من قطع صلواتها وتسابيحها، مثل الذكصولوجية القديمة (غير المستخدمة الآن) الخاصّة بهذا العيد وهي محفوظة بواحدة من المخطوطات بمكتبة الفاتيكان، ومَطلعها «مجدوا إلهنا كلمة الآب، الذي تجسّد وصار إنسانًا . . . «.

كما يَحتفل بهذا التذكار عدد من تقاليد الكنائس الرسولية الأخرى مثل التقليد اللاتيني للكنيسة الكاثوليكية الغربية، الذي يحدّد يوم ١٧ فبراير للاحتفال بذكرى هروب سيدنا يسوع المسيح إلى مصر، ويوم ٧ يناير لذكرى عودته منها. بينما التقليد البيزنطي للكنيسة الأرثوذكسية الشرقية يحدّد يوم ٢٦ ديسمبر للاحتفال بذكرى هروب والدة الإله إلى مصر. أمّا التقليد الأرمني فيحتفل بهذه الذكرى يوم ١٣ يناير. وأخيرًا التقليد الأنطاكي الذي لا يعرف يومًا خاصًّا لهذا التذكار، بينما يُحتَفَل يوم ٢٦ ديسمبر بتهنئة السيدة العذراء بالميلاد الإلهي، واليوم التالي بذكرى قتل أطفال بيت لحم، وبين هذين التذكارين يُقام ذكرى مجيء السيد المسيح لمصر.

وذُكِرَ هذا الحدث المبارك في العديد من المصادر وكتب المؤرخين الثقة الأجانب، مثل كتاب Historia Monachorum هستوريا موناخورم (نهاية القرن الرابع) في سياق حديثه عن القديس الأنبا أبوللو (أحد نساك منطقة الأشمونين) الذي زاره الرهبان الذين كتبوا هذا الكتاب، مؤكّدين على تحقيق نبوءة إشعياء النبي (١٩: ١) بسقوط أوثان مصر عند حضور السيد المسيح إليها. والمؤرخ Sozomen سوزومين (+ ٤٤٧ أو ٤٤٨م) في كتابه Ecclesiastical History التاريخ الكنيسي ذَكَرَ وجود بعض الآثار المقدسة بالقرب من معبد مدينة هرموبوليس (الأشمونين) والتي تحمل ذكرى مرور السيد المسيح طفلاً في هذا المكان، كما يذكر تحطيم أوثان معابد تلك المدينة تطبيقًا لنبوة إشعياء النبيّ السابقة الذكر.

كما ذَكَرَه عدد من المؤرخين المسلمين، مثل أبو العباس القلقشندي (+ ١٤١٨م) في كتابه صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ودعاها عيد «نزول السيد الى مصر»، وتقيّ الدين المقريزي (+ ١٤٤٢م) في كتابه المعروف بالخُطَط المقريزية.

وفي الختام، نورد واحدة من قطع التراث البيزنطي التي تمجّد ذكرى حضور والدة الإله لمصر: «لما أشرقتَ نورُ الحقِّ بمصرَ طردتَ ظلامَ الباطل. وذلك أنّ أصنامها إذ لم تحتمل أن تثبت نحو قدرتك سقطَتْ وأنهوَتْ. والذين خلصوا من عبادتها اعلنوا بأصواتهم لوالدة الإله: افرحي يا نهوض البشر، افرحي يا سقوط الأبالسة، افرحي يا مَن وطِئتِ ضلالة الخديعة، افرحي يا من فضحتِ غشّ الاصنام، افرحي يا بحرًا أغرق فرعون العقلي، افرحي يا صخرة روَتْ الظَمَأَة من الحياة، افرحي يا عمودًا ناريًا مُرشِدًا الذين في الظلام، افرحي يا سترًا للعالم أوسع من الغمام، افرحي يا غذاءً بدلاً من المَنِّ، افرحي يا خادمة النعيم المقدس، افرحي يا أرض الميعاد، افرحي يا مَن يُدَرّ منها اللبن والعسل، افرحي يا عروسة بلا زواج «.

أخبار الكنيسة

تهنئة من القلب

للقس/ ساويرس سليمان

كاهن كنيسة مارجرجس بفرسكور

والقس / ثاؤفيلس القمص شنوده

كاهن كنيسة مارجرجس بشربين

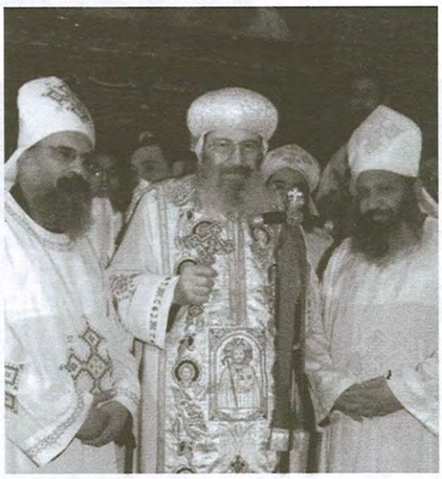

لنوال رتبة القمصية لكلاً منهما

بيد نيافة الحبر الجليل الانبا بيشوى

مطران دمياط ورئيس دير القديسة دميانة

كما قام برسامة شمامسة على كنيسة مارجرجس بشربين

ويشكر القمص ثاؤفيلس كاهن كنيسة مارجرجس بشربين نيافته على رسامة ابنه مينا القمص ثاؤفيلس شماساً بالكنيسة

وكان ذلك يوم أحد الابن الضال الموافق ٢٠١٣/٣/٣١

بكنيسة مارجرجس – بشربين

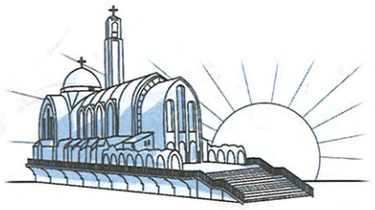

خدمة بازلة مُضحية ومثمرة ،هذه سمات خمسون سنة فى الكهنوت بنعمة ربنا يسوع المسيح

تهنئة من القلب الى قدس ابينا الحبيب

القمص / يوحنا منصور

وكيل مطرانية الجيزة

زوجتك مارى ، ابنتك جاكلين وايهاب واندرو

ابنتك سيلفيا وهانى وساندرا ومينا

ابنك مايكل ونهلة وماريو وماركو

تهنئة من القلب لأخينا الحبيب

القمص يوحنا منصور

وكيل عام مطرانية الجيزة

باليوبيل الذهبي لرسامتك، متمنين من الرب أن يديم كهنوتك سنين عديدة و أزمنة سالمة هادئة مديدة

إخوتك أولجا، أوجيني، آمال، ايفون، انجيل

المهندس كمال حليم و إخوته يهنئون خالهم الحبيب

القمص يوحنا منصور

باليوبيل الذهبى، الرب يديم كهنوته سنين عديدة متمتعا بالصحة و العاف

الموقع الإلكتروني لمجلة الكرازة

تعلن المجلة عن إطلاق موقعها الجديد على شبكة الإنترنت

www.alkirazamagazine.com

بشكل تجريبي بدءًا من منتصف الشهر الحالي. ونرحب باقتراحاتكم وملاحظاتكم على البريد الإلكتروني kiraza.input@gmail.com

بطريركية الأقباط الأرثوذكس
أسقفية الشباب

تحت رعاية قداسة
قداسة البابا تواضروس الثانى
وبمناسبة تذكار رهبنة المتنيح
قداسة البابا شنوده الثالث
تقيم أسقفية الشباب

معرض الكتاب القبطى

لدور النشر بالأديرة والإيبارشيات فى مصر والمهجر
فى الفترة من ١٨-٢٧ يوليو ٢٠١٣ بالقاعة أسفل الكاتدرائية
استمارة الاشتراك بسكرتارية أسقفية الشباب
تليفون: ٠١٢٧٢٩٣٢٥٥٦
www.youthbishopric.com
facebook: Coptic Book Fair

كتب المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث

تحت الطبع خلال شهر مايو :

١. حياة الشكر
٢. ايوب الصديق
٣. كيف نعامل الأطفال
٤. الخدمة ج٣
٥. يارب لماذا
٦. يارب لا تبكتنى بغضبك
٧. التلمذة
٨. شخصيات الكتاب المقدس
٩. اسئلة روحية
١٠. حياة التواضع و الوداعة
١١. كلمة منفعة ج١
١٢. المحبة

نيافة الانبا باخوم اسقف سوهاج والمنشاة

نيافة الانبا برنابا اسقف روما وتورينو

د. ميشيل بديع عبد الملك رئيس قسم الموسيقى بمعهد الدراسات، وبرفقته اثنين من أساتذة جامعة ايششتات في المانيا، موفدين من قبل الجامعة لدعوة قداسة البابا لزيارتها والقاء محاضرة على الدارسين هناك

تاماف كيريا رئيسة دير الشهيد ابو سيفين بمصر القديمة

قصة العدد

لا يستهن أحد بحداثتك

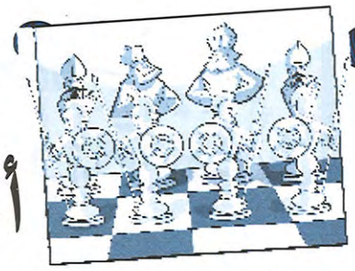

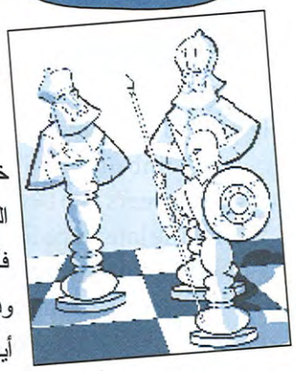

فى ظلام الليل وقف الملك والوزير على أرض الشطرنج يتحدثان عن المعركة القادمة.. وكان العسكرى الصغير المكلف بحراسة الملك واقفًا أمامه.. ممسكًا بسلاحه ليدافع عن الملك..

وعندما بدأت المعركة وقف جميع العساكر صفًا واحدًا إستعدادًا للمعركة.. ولكن العسكرى الصغير كان خائفًا جدًا مما يحدث حوله فكيف وهو صغير جدًا وضعيف يستطيع أن يدافع عن الملك؟ وكيف يكون له دور فى هذه المعركة؟ ففوته لا تقارن مع الفيل والحصان الواقفان بجانب الملك وخبرته أيضًا لا تقارن بخبرة الوزير الحكيم..

فأصبح العسكرى الصغير حزينًا جدًا وتأكد أنه ليس له دور يقوم به.

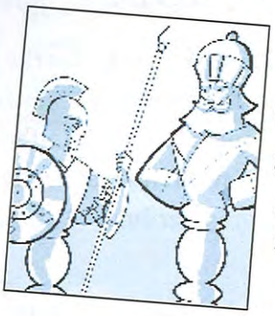

وفجأة قرر العسكرى الصغير الدخول للملك ليتحدث معه فقال له الملك: ماذا تريد أيها العسكرى الصغير؟ فرد العسكرى: يا سيدى الملك إننى عسكرى صغير وضعيف جدًا.. وأعتقد إننى لا أستطيع حمايتك أبدًا.. فأرجوك أن تأذن لى بالإنسحاب من المعركة لأترك مكانى لمن يستطيع حمايتك.. فتفاجأ الملك من كلام العسكرى الصغير وقال له: يا صديقى العسكرى تكفى لى شجاعتك ووفاءك وخوفك على الملك.. فكيف لى أن أجد من هو أمينًا مثلك ليقف أمامى ويحمينى.. إن معارك الشطرنج ليست بالقوة أو بالأسلحة ولكنها بالتفكير السليم والذكاء وحسن التصرف. فخرج العسكرى وقرر أن يبقى ليدافع عن الملك.

وفى أحد أيام المعركة تقدم الفيل بتهور ليقوم بهجوم ولكنه لم يكن يعلم أن حصان الأعداء متربصًا به فمات الفيل نتيجة تهوره..

وفى اليوم الأخير للمعركة.. تقدم وزير الأعداء وهو أقوى قطع الشطرنج ليهدد الملك.. فرأى العسكرى الصغير الموقف.. وقرر أن يتحرك ليقف أمام وزير الأعداء ليمنعه من التقدم ناحية الملك وبالفعل تنبه الملك ومن حوله لما فعله العسكرى الصغير ونجحوا فى إحباط محاولة وزير الأعداء وإنتصر الملك وشكر العسكرى الصغير.. فلولا ما فعله لما إنتصر الملك فى المعركة.

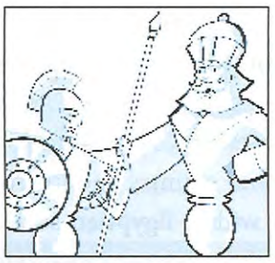

ففرح العسكرى الصغير جدًا لأنه أنقذ الملك الكبير وتعلم أنه رغم صغر سنه وحجمه وضعف قوته إلا أن قوته إستمدها من الملك الواقف خلفه فأصبح واثقًا من نفسه وله دور فعال.

وهكذا نحن.. نتعلم أن قوتنا نستمدها من ملكنا ملك الملوك الرب يسوع.. ومهما صغر سننا.. فيجب أن نؤمن أن لنا دور.. فهذه هى وصية الله لنا أن "**لاَ يَسْتَهِنْ أَحَدٌ بِحَدَاثَتِكَ** (صغر سنك)، **بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِى الْكَلاَمِ، فِى التَّصَرُّفِ، فِى الْمَحَبَّةِ، فِى الرُّوحِ، فِى الإِيمَانِ، فِى الطَّهَارَةِ**" (١تيمو ٤: ١٢).

تأليف : د. كيرلس أبادير **رسوم : أ. مينا أنطون - أ. يوسف ولسن**

من القائل ؟ ولمن قيلت ؟ : قم بتوصيل كل جملة من الجمل الآتية بمن قالها.. مع إستكمال النقط الناقصة مع كل صورة..

اذْهَبَا قُولاَ لإِخْوَتِى أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ وَهُنَاكَ يَرَوْنَنِى	رَبُّونِى	فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ	أَمْكُثُ مَعَنَا لأَنَّهُ نَحْوُ الْمَسَاءِ وَقَدْ مَالَ النَّهَارُ

القائل.....
لوقا.....

القائل.....
متى.....

القائل.....
يوحنا.....

القائل.....
متى.....

للتواصل وإرسال الإجابات

بريد إلكترونى
kiraza.input@gmail.com

فيس بوك
www.facebook.com/Kiraza4Kids

Pope Francis Welcomes Egypt's Coptic Orthodox Pope Tawadros

كلمة البابا فرانسيس فى استقبال قداسة البابا تواضروس

Your Holiness،

Dear Brothers in Christ، For me it is a great joy and a truly graced moment to be able to receive all of you here، at the tomb of Saint Peter، as we recall that historic meeting forty years ago between our predecessors، Pope Paul VI and the late Pope Shenouda III، in an embrace of peace and fraternity، after centuries of mutual distrust. So it is with deep affection that I welcome Your Holiness and the distinguished members of your delegation، and I thank you for your words. Through you، I extend my cordial greetings in the Lord to the bishops، the clergy، the monks and the whole Coptic Orthodox Church.

Today's visit strengthens the bonds of friendship and brotherhood that already exist between the See of Peter and the See of Mark، heir to an inestimable heritage of martyrs، theologians، holy monks and faithful disciples of Christ، who have borne witness to the Gospel from generation to generation، often in situations of great adversity. Forty years ago the Common Declaration of our predecessors represented a milestone on the ecumenical journey، and from it emerged a Commission for Theological Dialogue between our Churches، which has yielded good results and has prepared the ground for a broader dialogue between the Catholic Church and the entire family of Oriental Orthodox Churches، a dialogue that continues to bear fruit to this day. In that solemn Declaration، our Churches acknowledged that، in line with the apostolic traditions، they profess "one faith in the One Triune God" and "the divinity of the Only-begotten Son of God ... perfect God with respect to his divinity، perfect man with respect to his humanity". They acknowledged that divine life is given to us and nourished through the seven sacraments and they recognized a mutual bond in their common devotion to the Mother of God.

We are glad to be able to confirm today what our illustrious predecessors solemnly declared، we are glad to recognize that we are united by one Baptism، of which our common prayer is a special expression، and we long for the day when، in fulfilment of the Lord's desire، we will be able to communicate from the one chalice. Of course we are well aware that the path ahead may still prove to be long، but we do not want to forget the considerable distance already travelled، which has taken tangible form in radiant moments of communion، among which I am pleased to recall the meeting in February 2000 in Cairo between Pope Shenouda III and Blessed John Paul II، who went as a pilgrim، during the Great Jubilee، to the places of origin of our faith. I am convinced that – under the guidance of the Holy Spirit – our persevering prayer، our dialogue and the will to build communion day by day in mutual love will allow us to take important further steps towards full unity.

Your Holiness، I am aware of the many marks of attention and fraternal charity that you have shown، since the early days of your ministry، to the Catholic Coptic Church، to its Pastor، Patriarch Ibrahim Isaac Sidrak and to his predecessor، Cardinal Antonios Naguib.

The institution of a "National Council of Christian Churches"، which you strongly desired، represents an important sign of the will of all believers in Christ to develop relations in daily life that are increasingly fraternal and to put themselves at the service of the whole of Egyptian society، of which they form an integral part. Let me assure you that your efforts to build communion among believers in Christ، and your lively interest in the future of your country and the role of the Christian communities within Egyptian society find a deep echo in the heart of the Successor of Peter and of the entire Catholic community. "If one member suffers، all suffer together; if one member is honoured، all rejoice together" (1 Cor 12:26). This is a law of the Christian life، and in this sense we can say that there is also an ecumenism of suffering: just as the blood of the martyrs was a seed of strength and fertility for the Church، so too the sharing of daily sufferings can become an effective instrument of unity. And this also applies، in a certain sense، to the broader context of society and relations between Christians and non-Christians: from shared suffering can blossom forth forgiveness and reconciliation، with God's help.

Your Holiness، in assuring you of my prayers that the whole flock entrusted to your pastoral care may be ever faithful to the Lord's call، I invoke the protection of both Saint Peter and Saint Mark: may they who during their lifetime worked together in practical ways for the spread of the Gospel، intercede for us and accompany the journey of our Churches.

فى أول رحلة لقداسته خارج البلاد

زيارة قداسة البابا التاريخية للفاتيكان

قداسة البابا فى صالة كبار الزوار بمطار القاهرة الدولى
ومعه صاحبى النيافة الأنبا باخوميوس والأنبا هدرا

فى طريقه لاستقلال الطائرة متوجهًا إلى روما

قداسة البابا يلتقى بآلاف الأقباط فى منطقة Vigevano بميلانو

قداسة البابا مع الكاردينال سكولا رئيس أساقفة ميلانو
والبطريرك المسكونى برثلماوس بطريرك القسطنطينية

تدشين كنيسة العذراء بروما (المطرانية) الأحد ١٢ مايو ٢٠١٣

قداسة البابا مع الوفد المرافق له أمام الكاتدرائية الجديدة فى ميلانو

ومع م. سلامة فهمى سلامة وأسرته
ومن خلفهم تظهر الكنيسة التى قام قداسة البابا بتدشينها

مع أعضاء مكتب وحدة الكنائس

في أول رحلة لقداسته خارج البلاد

زيارة قداسة البابا التاريخية للفاتيكان

البابا فرانسيس الأول يلقى كلمته أمام قداسة البابا تواضروس

لقاء ساده الحب

البابا فرانسيس يرتدى أيقونة السيدة العذراء

وهدية أخرى هى أيقونة القيامة فن قبطى

قداسة البابا تواضروس يتسلم هدية البابا فرانسيس

فى حديث خاص

قداسة البابا مع البابا فرانسيس ويظهر فى الصورة نيافة الأنبا برنابا

قداسة البابا والوفد المرافق له فى ضيافة بابا الفاتيكان

الثمن جنيهان